وزارة الثقافة والإعلام
مديرية الثقافة العامة

سلسلة كتب التراث
١٣

# شعر ثابت قطنة العتكي

جمع وتحقيق

ماجد أحمد السامرائي



# شعر ثابت قطنه العتكي



وزارة الثقافة والإعلام
مديرية الثقافة العامة

سلسلة كتب التراث
١٣

# شعر
# ثابت قطنة العتكي

جمع وتحقيق

ماجد أحمد السامرائي



# الإهداء

الى ...

التي علمتنني كيف أضع قدمي ..

على الطريق الطويل بجرأة .

الى .. أعز انسانة عرفتها ..

**الى .. أمي**



بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

من دواعي الغبطة والسرور ان ينبري الشباب في مثل هذه الايام الى الاهتمام بالتراث ، والانصراف له ، وانفاق الوقت في جمع وتحقيق الدواوين ، وهي جزء لا يتجزأ من التراث ، وانني كنت ، وما ازال أؤمن ايمانا مطلقا بان هذه العناية والرعاية لمصدر التراث العربي تشكل اتجاها علميا سليما ، يعيد للادب العربي سماته الاصيلة ، ويضعه في المكان الذي قدر له ان يكون فيه ، وبعد أن تصبح مصادره مهيئة للدارسين ، وان اية محاولة من هذه المحاولات يجب ان توجه اليها الجهود ، وتكرس الاتعاب ، وتمد الايدي لمعاونة من يريد ان يسلك هذا المسلك ؛ لان هذا العمل الهادف احياء لثمرات الحضارة الاسلامية ، وبعث لمظهر مشرف من مظاهر النشاط الادبي الذي ساهمت في بنائه القوافل الاولى الرائدة من اجيالنا ، فاضاءت دربا معتما ، وفتحت مسالك موحشة ، واقامت اسسا قويمة ، ولكن الزمن العاتي ، والذهول الفكري الذي ابتلى به بعض المؤرخين ، حملهم على اهمال كثير من هؤلاء الشعراء الذين يمثلون اتجاهات مختلفة ، فاسدلت ستر النسيان دون هؤلاء الشعراء ، حتى أصبح ابناء هذه الامة في منأى عن تراثهم ، لا يفقهون من اعلام امتهم الا نفرا محدوداً ، ولا يحصون من دواد تراثهم الا القليل النادر ، اما المشاعل المتقدة الاخرى فقد انسابت زيوتها بين متاهات الفتن والحروب ، وذابت حروفها المشرقة في اتون الخراب والدمار ، وتاهت بواكير الفكر بين زوايا التزلف والادعاء ٠

ان عملية الجمع التي اضطلع بها الاخ ماجد أحمد عملية شاقة ووعرة ، وان تنظيم هذا العمل ( جمعه وتحقيقه ) عملية أشد مشقة واكثر وعورة ٠ لان ترتيب النصوص وشرحها ، وكد الذهن في متابعة المظان لمحاولة استقصائها ولم شتاتها ، محاولة صعبة ، يعاني الباحث المجد فيهـا معاناة قاسية حتى يستقيم له العمل ، وتتكامل له الاصول ، وتتضح لعمله المسالك النيرة ٠

وثابت قطنه الذي اختاره الاخ ماجد من شعراء العقيدة ، الذين نافحوا عنها بما يملكون من صبر ومقاومة ، فكان شعره من الوثائق المهمة في تقرير

رأي المرجئة ، ولا اغالي اذا قلت ان قصائده التي اشار فيها الى هذا الرأي تعد من أقدم النصوص التي تعتمد في دراسة هذا الاتجاه في التفكير الاسلامي ٠

وثابت قطنه من الشعراء الذين آمنوا بالجهاد ايمانا مطلقا ، تجلى في كثير من قصائده ، ولمعت صور البطولة والتضحية والفداء التي الزم نفسه بها في شعره بشكل بارز ٠

اما امارات الفتح الاسلامي ، فقد صور جانبا منها في بعض ابياته ومقطعاته مشيرا الى مقارعة المشركين ، وثبات المؤمنين ٠ ولم يكن ثابت من الشعراء التقليديين الذين التزموا بالبناء الشعري الذي رسم لهم ، فهو شاعر يخرج عن هذا الطريق وهو أمر لابد منه ، لانه شاعر عقيدة ، وشاعر حرب ٠

وشاعر العقيدة والحرب لا يجد من الوقت ما ينفقه في الاعداد والتمهيد والاختيار ، فهو يقول الشعر بلا مقدمات ، ويباشر الموضوع بلا تمهيد ، ويدخل اللفظة في شعره بلا انتقاء ، وهذا ما يجعل شعره على هيئة مقطعات بدل القصائد ، يجعله صادقا بلا صنعة ، وقريبا الى النفس بلا زخرفة أو تكلف ٠

ان ملامح الاخلاص المتجلية في مدحه ، تنم عن مدى الصدق الذي كان يندفع اليه ، وهذا ما حمله على ان يكون مخلصا في معظم اغراضه ، فهو مخلص في رثاء آل المهلب لايمانه بقدرتهم ، واعتقاده بصلاتهم واخلاصهم للقيم التي كان يؤمن بها نفسه ، وهو مخلص في الهجاء – وقد اكثر منه بصورة واضحة – لانه يؤمن بان المهجوين اناس لا يستحقون الحياة لمخالفتهم القيم والمثل التي كان يؤمن بها ٠ وهو مخلص في دعوته للحرب من أجل الدفاع عن الوجهة التي آمن بها ، وفنائه في أتونها ، ودعوته للثبات ، وهجائه للفارين من دائرتها ٠

ان هذه الملامح السريعة التي تبدو في شعر ثابت تمثل اتجاهات جديرة بالدرس والمتابعة ٠ واذا قدر للاخ ماجد ان يتحمل عبء صنعة شعره بعد أربعة عشر قرنا من الزمان ، فقد آن الاوان لاديب حريص على التراث يتحمل اعباء دراسة هذا الشاعر ، ليضعه الى جانب شعراء الفرق الاسلامية ، امثال الكميت والطرماح وعبيدالله بن قيس الرقيات ٠

الدكتور

نوري حمودي القيسي

بغداد ٢٢ رجب ١٣٨٨

١٤ تشرين الاول ١٩٦٨

# نَسَبُه

هو ثابت بن كعب[1] بن جابر[2] من بني العتيك[3] وقيل بل هو مولى لهم •

ويكنّى أبا العلاء[4] • ويقال له : ثابت قُطنة ـ بضم القاف وتسكين الطاء • وقطنة لقبه[5] • ولُقّب بهذا اللقب لأن سهما أصابه في احدى عينيه اثناء

---

(١) أنظر الاشتقاق لابن دريد/٤٨٣ والاغاني (الثقافة) ١٤/٢٤٧ والكامل ٤/١٧٧ ومهذب الاغاني ٣/١٣٢ والمزهر ٢/٤٣٣ وسرقات ابي نواس/٧٣ واللسان مادة (قطن) ١٧/٢٢٤ والقاموس المحيط مادة (قطنه) ٤/٢٦٠ والتاج مادة (طبع) ٥/٤٣٩ وتاريخ الادب العربي لشوقي ضيف/٢٣٨ •

(٢) الكامل لابن الاثير ٤/١٧٧ والقاموس المحيط ٤/٢٦٠ والتاج (طبع) ٥/٤٣٩ •

(٣) واشتقاق ( العتيك ) من قولهم عتك عليه اذا حمل اما بسيف أو غيره وعتك على يمين فاجره ، اذا اقدم عليها • والعواتك : جمع عاتكة وفي حديث النبي (ص) أنا ابن العواتك • وثابت كان منهم •

( أنظر في ذلك : الاشتقاق لابن دريد/٤٨٣ )

(٤) الاغاني (الثقافة) ١٤/٢٤٧ ومهذبه ٣/١٣٢ ومختاره ٢/١٤٢ وسرقات ابي نواس/٧٣ والقاموس المحيط مادة (قطنه) ٤/٢٦٠ •

(٥) أنظر تهذيب الالفاظ/٢٠ وعيون الاخبار ٢/٢٥٧ والاشتقاق/٤٨٣ والاغاني (الثقافة) ١٤/٢٤٧ وأسماء المغتالين ورقة/١٢٥ واللسان (قطن) ومهذب الاغاني ٣/١٣٢ ومختار الاغاني ٢/١٤٢ والكامل ٤/١٧٧ والمزهر ٢/٤٣٣ والقاموس المحيط ٤/٢٦٠ • وقد صحت اضافة ثابت الى قطنه لان الاسماء تصح اضافتها الى القابها ، وتكون الالقاب معارف فتتصرف بالاسماء كما في « سعيد كرز » و « قيس قفه »[ أنظر عيون الاخبار ٢/٢٥٧ والقاموس (قطنه) ٤/٢٦٠ ]

اشتراكه في حروب الترك • فكان يضع على العين المصابة (قُطنة) فعرف بها[٦] • ودليلنا على ذلك قول الشاعر حاجب الفيل عند هجائه له :

لا يعرف الناس منه غير قطنته ... وما سواها من الانساب مجهول[٧]

**أخبار الشاعر**

جرت عادة كتابنا ومحققينا في دراساتهم الادبية والشعرية خاصة تلك التي يكون لها مساس بشاعر ما ، أن يغمرونا بذكر الاحداث التي ربما يكون لها قليل صلة بحياة ذلك الشاعر وأن يضيّعونا في متاهات التواريخ والارقام وكأنهم يبغون دراسة تاريخية تقع ضمن الدراسات الكلاسيكية لعلم التاريخ • أو هي تقويمية تضع في أعناقنا أمانة حفظ هذه الارقام وترجيح الصحيح منها على الخطأ •

ولسنا نبغي في هذا المجال الخروج عن الموضوع الرئيسي ، ولكننا نود التنويه بهذه الظاهرة العقيمة في دراساتنا الأدبية وذلك لاننا عندما نلح بأن نكون هذه المجموعة الشعرية أو تلك بين أيدينا محققة مشروحة لنحصل منها على هدفنا وهو سد ظمأ نفوسنا بنغمات شعرية رائعة ، أو هي – وأقصد المجموعة الشعرية – معالجة حياتية لانفسنا ، لا يهمنا بعد كل هذا أن يكون ذلك الشاعر قد توفي في سنة كذا أو كذا من الهجرة •

قد يرد البعض على هذا بأن غاية تلك المهمة تحديد عنصر البيئة وأثرها

---

(٦) تهذيب الالفاظ / ٢٠/ الشعر والشعراء ٢/٥٢٦ وعيون الاخبار ٣/٢٥٧ وفتوح البلدان/٦٠٢ والاشتقاق/٤٨٣ والاغاني (الثقافة) ١٤/٢٤٧ وديوان المعاني/١٣٨ والكامل ٤/١٧٧ واللسان (قطن) ١٧/٢٢٤ ومختار الاغاني ٣/١٤٢ ومهذب الاغاني ٣/١٣٢ وسرقات ابي نواس/٧٣ والمزهر ٢/٤٣٣ •

(٧) أنظر الطبري ٥/٣٨٣ والاغاني (الثقافة) ١٤/٢٤٧ واللسان مادة (قطن) ١٧/٢٢٤ •

– عند حديث الدكتور شوقي ضيف عن شعراء الدولة الاموية قسمهم الى عدة أقسام فذكر شعراء الهجاء وكان ثابت منهم ، وقد ورد باسم ثابت قطنة الخراساني وهو يقصد ثابت قطنة العتكي ( أنظر تاريخ الادب العربي – العصر الاسلامي – شوقي ضيف/٢٣٥ ) •

بالنسبة لذاتية الشاعر ! هذا صحيح ، ولكن الظرف الزمني أو المكاني وأثرهما ، لا يتحدد بسنة أو سنتين ..

وما يخص متابعتي لاخبار الشاعر ثابت قُطنة أستطيع القول بأن هذا الشاعر كان نصيبه سيئا جدا من جانب المؤرخين ، فلم أجد له ترجمة كاملة سوى ما وجدته في الطبري من نتف أخبارية جاءت عرضا ضمن أحداث تاريخية مهمة عن تيار الأحداث السياسية للدولة الاموية ، وعند حديثه عن «آل المهلب» وأثرهم السياسي ومدى قربهم وابتعادهم عن السلطة آنذاك .

أما الاصفهاني فهو الوحيد الذي برّز له ترجمة كانت بالنسبة لنا كاملة لم يأتِ مترجم بعده زاد عليها شيئا . وهي بالرغم من ذلك لا تتعدى سطورا قليلة كانت مرتبطة بما رواه من أبيات شعرية أي بما نطلق عليه «مناسبة النص» وما عدا ذلك فهو لم يزد على اسمه ولقبه ...

أما صاحب « الخزانة » فهو الآخر أملى علينا ما أملاه ابن قتيبة . وخلاصة الأمر ان هذا الشاعر لم يُلتفت اليه شأنه في ذلك شأن كثير من الشعراء – فلم تُعَد له دراسة مستقلة من قِبَل المؤرخين أو النقاد القدامى .

ونستطيع ارجاع علّة ذلك الى أن هؤلاء الشعراء الذين حُرموا نعمة التاريخ ، ظهروا في فترة تاريخية معينة وبزغ نجمهم وعلا كعبهم ضمن أحداث سياسية مهمة وفي منعطف تاريخي تبعه منعطف معاكس أسدل عليهم ستائر النسيان وانطفأت شموع كان لها أن تنير الدرب وأن تحوّل المفاهيم التي نعيش اليوم نهايتها ...

المنعطف الاول الذي أقصده هو العصر الاموي وما حمله من متناقضات وعصبيات سياسية وقبلية أضعفت السلطات الحاكمة في البلاد المفتوحة ، وهذا ما حدث في خراسان والذي كان من أهم أو أساس بوادر التحرك العباسي والذي تمثّل بالمنعطف المعاكس عبر التاريخ .

الذي نقصده ، ان أية سلطة عندما تأتي على أنقاض سلطة قبلها تحاول وبشتى الاساليب طمس المعالم الايجابية التي تحملها تلك السلطة وقتل البذور الحيّة دون ارادة منها وادراك ، وهذا ما أصاب المتحمسين للدولة الاموية من

شعراء وادباء • فكتاب العصر العباسي وبما عرفناه عنهم من ان وجودهم كان مقترنا بمدى قربهم من الخلفاء والولاة وكانوا يكتبون ليُقرأ في مجلس الخليفة ، لا يستطيعون ابراز حياة شاعر أو فارس متعصب للدولة الاموية •

ان كل ما سُجل عن حياة ثابت قُطنه لا يتعدى أخباره في مجلس يزيد بن المهلب وما بعث هذا التقرب من غيظ وحقد لمناوئيه وخاصة الشعراء منهم • فتروي لنا الروايات ما كان من الصراع العنيف بينه وبين حاجب المازني ـ وهو شاعر ـ أدى بالواحد منهما أن يندفع بكيل الاتهامات على الثاني في شتى المجالات ، ويروي لنا صاحب الاغاني ان حاجبا دخل على يزيد بن المهلب فلما مثل بين يديه أنشده قصيدة منها :

اليك امتطيت العيس تسعين ليلة ... أرجّي ندى كفيك ياابن المهلب

وأنت امرؤ جادت سماء يمينه ... على كل حيّ بين شرق ومغربِ

فمدْ لي بطرف أعوجي مشهرٍ ... سليم الشظا عبل القوائم سلهبِ

فأمر له يزيد بدرع وسيف ورمح وفرس وقال له : قد عرفت ما شرطت لنا على نفسك ؟ فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ، حجتي بيّنة وهي قوله تعالى [ والشعراء يتبعهم الغاوون ، ألَمْ ترَ أنهم في كل وادٍ يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون ] فقال له ثابت : ما أعجب ما وفدت به من بلدك في تسعين ليلة ، مدحتَ الأمير ببيتين وسألته حوائجك في عشرة أبيات ، وختمت شعرك ببيت تفخر عليه فيه ، حتى اذا أعطاك ما أردت حدْتَ عما شرطت له على نفسك ، فأكذبتها كأنك كنت تخدعه فقال له يزيد : مَهْ يا ثابت ، فانا لا نخدع ولكنا نتخادع ، وسوّغه ما أعطاه وأمر له بألفي درهم ، فلج حاجب يهجو ثابتا فقال فيه :ـ

لا يعرفُ الناس منه غير قطنته ... وما سواه من الانساب مجهول(٨)

(٨) أنظر اللسان مادة (قطن) ١٧/٢٢٤ والاغاني (الثقافة) ١٤/٢٤٧ والطبري ٥/٣٨٣ •

ويجيبه ثابت برد أعنف منه ويصفه بالسرقة الأدبية منه وقد سبق أن قال هذا البيت في نفسه :ـ

هيهـــات ذلـــك بيت قد سبقت به    فأطلب له ثانياً يا حاجب الفيلِ [٩]

ويلقبه بحاجب الفيل ويعرف حاجب بهذا اللقب ويصبح علما له • ويخبو هذا الصراع فتره ثم يتجدد مره اخرى لحادثة تبدو بسيطة في بلاد خراسان عندما صعد المنبر خطيبا يوم الجمعة فارتج في الكلام وحُصر عليه فقال « سيجعل الله بعد عسر يسرا ، وبعد عييٍ بيانا ، وأنتم الى أميرٍ فعّال أحوج منكم الى أميرٍ قوّال :

فألا أكن فيكم خطيبــا فانني    بسيفي اذا جد الوغى لخطيب

فبلغت كلماته خالد بن صفوان فقال « والله ما علا ذلك المنبر أخطب منه في كلماته هذه ، ولو ان كلاما استخفني فأخرجني من بلادي الى قائله استحسانا له لأخرجتني هده الكلمات • وعند سماع حاجب الفيل تعثُر ثابت في خطبته قال :ـ

أبا العـــلاء لقــــد لقيت معضـــلةً    يوم العروبة من كربٍ وتخنيــقِ
أما القــــران فلم تخلـــق لمحكمــه    ولم تســـدد من الدنيــا لتوفيــوِ
لما رمتــك عيون النــــاس هبتهــم    فكدتَ تشــرف لمـــا همت بالريق
تلوي اللســـان وقد رمت الكلام به    كما هوى ذلق من شاهق النيق [١٠]

ويرد عليه ثابت بهجاء أمرّ من ذلك فيقول :ـ

أحــاجب لـــولا ان أصـلك زيّف    وانك مطبوع على اللـــؤم والـكفرِ
وأني لو أكثـرت فيـــك مقصّرٌ    رميتـــك رمْياً لا يبيــد يد الدهرِ

* * *

(٩) الاغاني (الثقافة) ١٤/٢٤٧ •
(١٠) أنظر خزانة البغدادي ٤/١٨٥ •

هناك ناحية مهمة يجدر بنا الالتفات اليها عند العرض لتحليل الجانب الذاتي في شخصية ثابت قطنه ، وهي المقوّمات الخلقية التي يتحلى بها ثابت وبرزت في خبره مع والي خراسان أمية بن عبدالملك ، عندما كان يبعث بواردات الخراج فأرسل رسالة الخراج السنوية الى عبدالملك بن مروان يخبرها فيها بأن « خراج خراسان لا يفي بمطبخي » وهذا حسب اعتقاد ثابت تحريف واضح ومكشوف لان ثابتا كان عاملا على الخراج ، فدس ثابت رسالة ثانية يخبر عبدالملك فيها الحقيقة ، وما كان من الخليفة الا أن عزل أمية عن ولاية خراسان[11] •

كذلك حادثة ثانية تؤكد هذا الجانب وتوضح مدى ترفعه وتعففه عن الانحدار الى مستوى السباب والشتائم فعندما طلب من عشيرته أن ينصروه في بعض أزماته لم يجيبوه بشيء فقال :

تعففت عن شتم العشيرة انني وجدت أبي قد عف عن شتمها قبلي
حليماً اذا ما الحلم كان مروءة وأجهل أحيانا اذا التمسوا جهلي

وبعد هذه الاخبار المقتضبة والتي لا تعكس جميع جوانب شخصية ثابت قطنه تواجهنا نهاياتها في بلاد خراسان عندما مضى هذا الشاعر مرافقا يزيد بن المهلب في حروبه وغزواته فيبلي فيها هذا الفارس بلاء حسنا وتتصور لنا وتتأطر ملامح الشخصية الجاهلية في كرّها وفرّها بشخصية ثابت ، ولو تتبعنا السلسلة المترابطة من التكوين الفروسي لأدركنا ان ثابت قطنه هو احدى الحلقات المهمة في عصر مهم عبر مسار التاريخ الفروسي في الشعر العربي •

وتنتهي حياة شاعرنا كما انتهت حياة أكثر سابقيه نهاية لا يمكن وصفها بأنها نهاية طيبة ، لكنها نهاية البطل ، تنتهي وهو يقابل في ساحة المعركة في حدود سنة ١١٠هـ[12] •

---

(١١) الاغاني (الثقافة) ١٤/٢٦٤ •
(١٢) تاريخ الطبري ٧/٥٨ مطبعة دار المعارف •

# المضمون الفني والواقعي في شعر ثابت

عندما تواجه عيناك صفحات شعر ثابت قطنه ، تلمس حقيقـــة مهمة في شعره ، وهي انك تبدأ بالديوان من أول صفحة الى آخر صفحة تلتهمه التهاما بلا كلل وبلا صعوبة • فالالفاظ التي تقرأها في شعره سهلة بسيطة تحس فيها نغمة أليفة لعصرنا الحاضر • مع العلم ان قائلهـــا عاش عصرا بعيدا عنا ، هو العصر الأموي •

هذه الظاهرة ـ ظاهرة سلاسة الالفاظ ـ تنعدم عند شعراء كثيرين قالوا شعرا ليس بالقليل ، في عصر من العصور المنصرمة ، أو انك قد تحس غربة شعر قاله شاعر ما يعيش عصرك وفي مجتمعك • وهذه الظاهرة ليست بالبسيطة ، فهي سر خلود أي شاعر عبد العصور •

ويمكننا ونحن نطالع شعر ثابت قطنه الوقوف عند بعض النقاط المهمة في مضمون شعره :

أولا ـ جرى ثابت مجرى الاقدمين في مطالع قصائده ، فهو بهذا لم يختلف عن امرىء القيس وعنترة ، لان عصره ليس بالبعيد عن عصرهم • ولان العصر الاموي لا يمثل نقطة تحول فنية في محتوى ومضمون القصيدة العربية ، سوى تلك النزعات الفردية التي تلمس فيها سمات التجديد الفني ، • فشاعرنا يريد التحدث عن معركة وقعت بين العرب والاتراك لكنه لا يلقي لك بصورة المعركة القاءا مباشرا يحمل خطوطا مجردة ، فهـذه الصورة تبعث في نفسك التقزز والتقلص ، ولكنه ينسج لك في خلفيـــة هذه الخطوط نسيج فلسفته ، وهو الانجذاب نحو الطبيعة بأجلى مظاهرها • فاقرأ معي هذا البيت ، يقول :

ما هاج شوقك من نؤي وأحجار　　ومن رسومٍ عفاها صَوْب أمطار

فما أن تنتهي منه حتى تصدر حكمك من دون شك على انه معنىً جاهلي خالص .

ويستدرج بنا الافكار من الطبيعة والامطار الى الديار ، وأي ديار ؟ انها ( ديار ليلى ) فيقول :

ديار ليلى قفار لا أنيس بهـا　　دون الحجون وأين الحجن من داري

وبعد كل هذه المقدمات التي التزمها الشاعر مقلدا مذهب الاقدمين يقدم لنا صورة المعركة حيَّة متحركة :ـ

نقـارع الترك ما تنفك نائحـة　　منـا ومنهم على ذي نجدة شـاري
وتعثر الخيل في الأقيـاد آونـة　　تحوي النهـاب الى طـلاب أوتارِ
حتى يروى دوين السـرح بارقه　　فيها لواء كظـل الأجدل الضـاري

ثانيا ـ يتوضح في شعر ثابت جانب الشجاعة والاقـدام بخلاف الشعراء الذين ليس لهم همٌ سوى تنغيم أحداث وأصداء ملونة لأصوات تصـدر من جانب السلطة . وليس يمتلكون تلك القدرة التي تحرك وتوجه الأمور ، مثلما ظهر في شعر ثابت . فانه فارس شجاع ، ويتمتع بمكانة سياسية الى جانب شاعريته ويمكن القول ان الاضواء التي سلطت عليه ليس لشاعريه بقدر ما كانت لاهميته الحربية ؛ فتراه يوجـه الرسـائل ، ولكن أي رسائل ، انها مزيج من الحدث الواقعي والعاطفة ، وهذا أسمى ما يرتفع اليه الفنان .

فعندما بعث الى قائده يزيد بن المهلب برسالة تحريض قال له فيها :ـ

أيزيـد كُن في الحرب اذْ هيجتها　　كأبيـك لا رعشاً ولا رعـديدا
شاورت أكرم من تنـاول ماجـداً　　فرأيت همّـك في الهموم بعيـدا
انا لضـرَّابون في حمس الوغـى　　رأس المتوّج ان اراد صـدودا

ثالثا ـ ومن خلال المخالطة الاجنبية تسربت الى الشعر العربي ألفـاظ أعجمية فشكلت ظاهرة ثبتها نقادنا وأضافوها للعصر العباسي وجعلوها من مميزات

أدب ذلك العصر دخول الالفاظ الاعجمية اليه • علما ان هذه الظاهرة قد برزت في العصر الاموي ، ففي شعر ثابت نجد :

أقرّ العـين مصـرع كارزنـج     وكشـكير وما لاقى يبـادُ
وديوشتي وما لاقى خلنـج     بحصن خجند اذْ دمّروا فبـادوا

هذه أهم النقاط التي برزت في مضمون شعر ثابت قطنـه ، وسنتعرض لناحيتين مهمتين في مضمون شعره هما : الجانب السياسي والجانب العقائـدي •



# الجانب السياسي في شعر ثابت

حين نتصفح شعر ثابت قُطنه تتضح لنا حقيقة يجدر بنا الانتباه اليها هي ان أغلبية شعر ثابت الموجود بين أيدينا يطغى عليه جانب الحرب والغزوات ورثاء الشهداء الذين سقطوا وقودا للمعارك ، خاصة قائده ورفيقه يزيد بن المهلب الذي كوّن رثاؤه له ثلث شعره تقريبا • أما الجزء الباقي من الديوان فهو يمثل نزعات خُلُقية ودينية تصوّر الوجهة الذاتية في شخصية ثابت • وليس بالغريب عن أذهاننا ان العصر الاموي مثّل قمة الصراعات السياسية والحزبية ، فحاكم دولته الاول جاء على رأس تكتل سياسي وديني ، فمن المفروغ منه أن تتضخم بذور هذا التكتل بين السلطة الحاكمة من جهة والقوى المناوئة لها من جهة ثانية • وأن يعيش المجتمع آنذاك حالة نكوص نحو الجاهلية، والتي تقوم على المنافسات القبلية أكثر ما تقوم على أساس آخر • اضافة لذلك ظهور نوع جديد من العصبيات وهو حالة التمذهب الديني ، والتي ساهمت مساهمة فعّالة في شق المجتمع وتعقده ••

فالشاعر الذي يعيش وسط مجتمع تسري في شرايينه دماء الحقد والتصارع والتناقض ، مثل هذا الشاعر ماذا نتوقع من شعره أن يصوّر ؟ انه بلا شك يعكس ما يعيشه ، بعد أن تتجمع في أغوار نفسه هذه المناقضات •

فقبيلة ثابت قطنه وهي (الازد) قد سكنت مدينة البصرة وقد شهدت هذه المدينة قمة الصراع والاحداث السياسية سواء أكان دافعها قبليا أم مذهبيا ، مثل الذي شهدته جارتها (الكوفة) • وقد تشكل في البصرة ما يشبه الاحلاف أو الجبهات السياسية ، كان مبرزها الحلفان الكبيران حلف تميم وقيس وحلف

الأزد وبكر وعبدالقيس . وكان الوالي وقتذاك هو زياد بن أبيه وقد أخذ على عاتقه تنفيذ التكتيك السياسي توازن القوى أو التآكل الحزبي والذي كانت نتيجته أن ضربت القبائل العربية بعضها بالبعض الآخر .. ونفذ مخططا آخرا هو ارسال خمسة وعشرين ألفا من هذه القبائل المتصارعة لغزو خراسان تخلصا منها .

فشاعرنا ثابت قطنة عاش هذا الوسط ، ورضع لبن تأزماته فأصبح متأزما مضطربا كاضطرابه ، وتأخذه حساسية حادة تبعث في نفسه الغضب والثورة . وقد التثم في شعره هجاء العصبيات وهجاء الاسباب الشخصية ، اذ كان يتعصب لقومه من الأزد تعصبا شديدا ضد قبائل ربيعة والتي كانت كما ذكرنا تسكن جانب قبيلته الأزد .

ففي البصرة وعند تسلم عمر بن عبدالعزيز الخلافة عزل عنها واليها يزيد بن المهلب ، وولي عليها عدي بن ارطة الفزاري ، فضعف بذلك شأن الازديين ، لان أمر هذه القبيلة كان متعلقا بأمر «آل المهلب» وعادت لقبيلة قيس المناوئة للازد مكانتها . ونحن نجد في شعر ثابت ما يمثل ذلك ، فقد قال عندما قُتل عدي بن ارطأة .

ما سرَّني قتلُ الفزاري وابنه عدي ولا أحببت قتل ابن مسمعِ
لكنها كانت معاوي زلةٍ وضعت بها أمري على غير موضعِ

وبعد ذلك ينتقل ثابت غازيا مع الجيش الكبير الى بلاد خراسان يحمل معه الروح العصبية ، ولو ان حروب هذه القبائل تحت لواء الفتح ضد الفرس والروم قد شغلهم بعض الوقت عن التصارع فيما بينهم ، ولكن ما أن يهدأ وطيس الحرب وتنطفىء نيرانها ، الا وتشتعل نار الحقد والعصبيات القبلية من جديد .

فنرى ثابت ينبري لهجاء بعض بني الكوّاء اليشكريين وذلك لتعرضهم بقائده وزعيمه يزيد بن المهلب فيقول فيهم :ـ

كل القبائل من بكر نعدّهم واليشكريون منهم ألأم العربِ

• • • • • • • • • •     • • • • • • • • • •

أنتم تحلّون من بكر اذا نسبوا        مثل القراد حوالي عكوة الذنب

وفي خراسان عاش ثابت قلقا نفسيا وهذا ما يصيب الرجل العسكري أثناء الحروب والمعارك ، فما أن يهدأ ذهنه ، حتى تتبعه أيام في الكر والفر ، ومما يوضح حالة القلق وعدم الاستقرار ، انه مدح أحد القواد الذين اشتركوا معه في الحرب فقال فيه :ــ

أرى أسداً تضمن مغطفات        تهيَّبها الملوك ذوو الحجاب
سَما بالخيل في أكناف مرو        وتوفزهن بين هلا وهاب

وتمر أيام فينقلب مدح ثابت لهذا القائد هجاءً مراً :ــ

أرى كل قوم يعرفون أباهم        وأبو بجيلة بينهم يتذبذب
اني وجدت أبي أباك فلا تكن        إلباً علي مع العدو تجلّب
أسد بن عبدالله حلّل عفوه        أهل الذنوب فكيف من لم يذنب

فحالة المد والجزر التي عاشها ثابت بالنسبة للظرف السياسي وقتذاك تعلقت تعلقا متينا بما أصاب أسرة (آل المهلب) من سيطرة على الجهاز الاداري حينا والتنحية عنه حينا آخر • ونحن نؤيد الفهم الذي فهمه الدكتور شوقي ضيف لهذه الاسرة حين شبهها باسرة (البرامكة) في العصر العباسي (١٣) فاسرة (آل المهلب) تنال العز والعلو والسلطان عندما يستلم الخلافة خليفة ينظر اليها بأنها تستحق المكانة السياسية لكفاءة رجالها حنكة ومقدرة عسكرية وما أن يأتي خليفة له وجهة نظر مخالفة حتى نراها بعيدة عن جو السلطة والحكم •

وفي نهاية الأمر وبعد هذه التقلبات المتتابعة يتمرد يزيد بن المهلب وقائد جيشه وشاعره ثابت قطنة بعد أن حرّض القبائل العربية جنوب العراق وضمن تجاوبها معه ، ويثور ثورة عسكرية ضد السلطة الأموية فيقلقها وما كان من

---

(١٣) تاريخ الادب العربي ــ العصر الاسلامي ــ شوقي ضيف ص •

العراقيين الا أن خذلوه في منتصف الطريق ودارت حوله دائرة النهاية وقتل في احدى الاصطدامات فقال فيه ثابت :ـ

كل القبـــائل بايعوك على الـــذي   تدعـو اليـــه وتابعوك وســــاروا

حتى اذا اختلف القنــــا وجعلتهم   نصب الأســـنة أسلموك وطـــاروا

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن   عاراً عليـــك وبعض قتـــل عـــار

وهكذا تتضح أمامنا صورة ثابت قطنه من خـــلال شعره ، فارسا شجاعا لا يتحدث بغير لغة القتال والجهاد . وهكذا نحس شعر ثابت تغذيه قوة المعركة واشتدادها ، وروح الحقد على الاعداء ، شاعرا خُلق للجهاد ...



# الجانب العقائدي في شعر ثابت

حينما يهدأ فكر الانسان ويستقر من أتعابه ، يبدأ يعيش لحظات تأمل عميق ، تأمل الوجود ؟ والطبيعة ؟... أسئلة تحوم في أعماق هذا الفكر تبحث عن أجوبة تقنع شغف العقل وتهدىء لهاث الارادة نحو الحقيقة .

وهذه الحالة أو هذه المعايشة التأملية ملازمة لكل انسان يعيش بفكر وليس بمعدة فقط . والانسان المتسائل موجود منذ القدم بلا منازع ، هو في الجاهلية وفي صدر الاسلام وفي ظل الدولة الاموية ... الخ . ولكن وجوده يختلف من ظرف لآخر .

وكانت النظرة التأملية هذه بذرة للتفكير الفلسفي المعقد الذي نضج وتوسع فيما بعد الى أن أصبح يشكل هيئة مدارس واتجاهات عقائدية مختلفة الاهداف والنتائج ..

وبالنسبة لشاعرنا ثابت قطنه فقد عاش جوا ساعده على تنمية فكره العقائدي وبلورته بالشكل الذي سنفهمه بعد قليل . فالاحداث السياسية والاصطدامات بين المسلمين وقتل المسلم لأخيه المسلم ، جعلت بعض المفكرين عن قصد أو دونما قصد يسأل : ما مصير القاتل والمقتول وما جزاؤهما ؟ ودخلوا في نقاشات لا تهمنا في هذا المجال قدر ما يهمنا شيء واحد منها ، هو انها هي التي أصبحت محركا ودافعا لبوادر التفكير الفلسفي واللاهوتي في الفكر الاسلامي .

فعندما نريد التحدث عن الجانب العقائدي لا يمكننا فصله عن الحدث السياسي ، لان هذا التمذهب أساسه أحداث سياسية معينة في التاريخ الاسلامي .

فمشكلة الخلافة تكاد تكون المشكلة الرئيسية في الخلافات العقائدية التي برزت بعد ذلك ولولاها لما سمعنا بالخوارج والشيعة والمعتزلة أو المرجئة .

وحن لا نريد الخروج عن الموضوع الرئيس وهو مدى تأثير هذه العقائد ، أو الافكار الفلسفية في شعر ثابت ، مدفوعين بدافع قد يراه الكتاب المعاصرون معقولا ، وهو الاهتمام الحالي الكبير في المضامين الشعرية ومدى ارتباطها بواقع الحياة ومعالجة المشكلات الحياتية القديمة والمعاصرة •

فالمتنبي لم يكن خالدا الا لانه غار في بحر الحياة وتحدث باصالة حقيقية ، والمعري هو الآخر كان خالدا لانه صور الحياة بريشة الفنان العالم •

* * *

من المعلوم إن العصر الاموي شهد مذاهب مختلفة تدور حول دائرة العقيدة تحاول فهمها وادراكها • ومن هذه المذاهب أو الفرق ، فرقة (المرجئه) ولا نبغي التحدث عن تاريخ المرجئة كفرقة دينية ، وتطورها وتبلور مفهومها ولكننا ولو سمح لنا المجال نود طرح الاساس الذي تقوم عليه هذه الفكرة ومدى تأثر شعر ثابت به •

فكلمة (المرجئه) مأخوذة من أرجأ بمعنى أمهل وأخّر • سمّوا بالمرجئه لانهم يرجئون أمر هؤلاء المختلفين الذين سفكوا الدماء الى يوم القيامة • وبعض كتاب الفرق يفسّر تسميتهم بهذا الاسم لانهم كانوا يقولون « لا تضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة »[١٤] •

ومن هذه العبارة القصيرة نستطيع ادراك مقصد فكرة الارجاء ، وهي انهم يرجئون كل أمر ديني الى الله ولا يقولون : هذا مسلم وهذا كافر • والايمان « الاعتقاد في القلب وان اعلن المؤمن الكفر بلسانه وعبد الأوثان ، أو لزم اليهودية والنصرانية في دار الاسلام ومات على ذلك ، فهو مؤمن كامل الايمان عند الله تعالى »[١٥] بعكس ما قال به الخوارج والمعتزلة والذين تطرفوا تطرفا وصلوا فيه حد تكفير كل شخص خارج فرقتهم •

والنتيجة النظرية لفكرة المرجئة انهم وسعوا دائرة المؤمنين ، ولم يحصروها

---

(١٤) انظر الملل والنحل للشهرستاني ١/٢٢٢ •
(١٥) ابن حزم الاندلسي ـ الفصل في الملل والاهواء والنحل ٤/٢٠٤ •

بفئة معينة ، وهذا التقدير له نتائج عملية وارتباطات سياسية . فقد جعل المرجئة مسالمون للسلطة لا خارجون عليهـــا . مثلما كان يفعله الخوارج والمعتزلة . ونستطيع وصفهم بأنهم شقوا طريقا وسطا بين تطرف المعتزلة والخوارج .

لذلك نرى ثابت قطنه يقول :

ولا عصيت اماما كان طاعتــه حقا علي ولا قارفت من عارِ

وهم عندما تستعرض الاحداث السياسية امامهم يرون ان المتقاتلين الاولين كالذين ناصروا عثمان والذين خرجوا عليه ، والذين قاتلوا مع علي ، والذين قاتلوا مع معاوية كلهم مصدّق بالله ورسله ، وكلهم متأول فكلهم مؤمن[(١٦)] .

نتيجة ذلك انهـم كانوا ينظرون الى معـــاوية وصحبه نظرتهم الى علي وصحبه ، ويرون مهادنة بني أمية صحيحة . وان خلفاءهم مؤمنون لا يصـــح الخروج عليهم . والحصيلة التي كانت بالمقابل من جانب السلطة الأموية ، هي انها لم تضطهد مرجئا ، كما كانت تفعل مع المعتزلي والخارجي . بل نرى انهم يشركون رجال المرجئة بالسلطة مثلما فعلوا مع شاعرنا ثابت قطنه عندما ولاه يزيد بن المهلب عملا من أعمال الثغور ، واعتمد عليه اعتمادا كليا في قيـــادة الجيوش والتي كانت سنابك خيلها تدك أرض خراسان والروم .

فثابت قطنه اذن مرجئي ، أخذ بهذه العقيدة واعتنقها . ولا يوجد بين أيدينا دليل يعطي الفترة التاريخية من حياة ثابت عندما اعتنق هذه الفكرة . ولكن قصيدته في الارجاء والتي كشفت عن اتجاهه يمكننا تحديد ذلـك وهو أوائل حياته أي قبل ذهابه في حرّوب خراسان ..

الذي نستفيده من كون ثابت مرجئي ، ومثلما عرفناه من أن فكرة الارجاء تدعو للمسالمة . ان شعر ثابت جاء ممزوجا بالعقل والعاطفة ، فلو قرأنا شـــعرا لمعتزلي لوجدناه مجرد تقريرات عقلية باردة ، واذا انتقلنا لشعر شيعي لوجدناه مشحونا بالعواطف ، فالاحزان والنكبات والصبر على الشدائد ، كلها تبعث عاطفة

---

(١٦) أحمد أمين ــ ضحى الاسلام ٣/٣٢٥ .

قوية تنسجم مع هذه الاحداث • ولذلك نجد الكتاب ومؤرخي الادب قد قرروا بأن فلانا شاعر المعتزلة ، وفلانا شاعر الشيعة • ولكننا لا نجدهم يعطون هذه المكانة لشاعر في الارجاء • وكل ما عثرنا عليه أن الشهرستاني عدّ شاعرين معروفين وهما الفضل الرقاشي والعتابي من المرجئة ، ولم نجد بين أيدينا من كتب وفيما روي من شعرهما أثرا واضحا للارجاء[١٧] • ولم يذكر الشاعر ثابت انه مرجئي مع العلم ان قصيدته هي الوثيقة الوحيدة باعتراف المؤرخين توضح هذا المذهب • ونعتقد بغير جزم ان ثابتا يستحق أن يتبوأ مكان شاعر المرجئة للسبب الآنف الذكر •

* * *

الواقع اننا عندما نقرأ شعر ثابت نلمس منه انه لم يكن مخلصا لفكرة الارجاء ومعتقدها كل الاخلاص • فاخلاصه السياسي كان أشد وأمتن وبالاحرى اخلاصه ليزيد بن المهلب •

ففي الفصل السابق عرفنا كيف ان يزيد نظم ثورة مسلحة ضد الدولة الاموية ومعه ثابت وكان مخلصا له فيها ، فهذا الموقف من ثابت يعطي حقيقة مغايرة للاساس الذي تقوم عليه فكرة الارجاء ، وهو المسالمة • فعند مجيء يزيد بن المهلب الى البصرة حرضها فتبعه قوم من المرجئة وعلى رأسهم أبو رؤبة المرجئي وبعد أن اقترب لقاء الجيشين الشامي وجيش يزيد ، انسحب أبو رؤبه ، وقال : نحن جئنا ندعوهم الى كتاب الله وقد وافقوا على ذلك ، فليس لنا أن نغدر بهم بعد ذلك[١٨] • ويبقى ثابت (المرجئي) يحارب بجانب قائده يزيد • فأين فكرة الارجاء منه ؟ وبعد مقتل يزيد بن المهلب يرثيه بقصيدة طويلة يقول فيها :

فلا والله لا أنسى يزيدا ولا القتلى التي قتلت حراما

فتقريره بأن القتلى قتلت (حراما) يوضح بأن عاطفته قد غلبت على معتقده ،

---

(١٧) انظر الشهرستاني – الملل والنحل ٢/٢٣٣ •
(١٨) احمد أمين – ضحى الاسلام – ٣/٣٢٥ •

وفقدانه يزيد ترك جرحا كبيرا في قلبه أنساه اعتقاده بمذهب الارجاء .

ليس لنا بعد هذا الا أن نحلل قصيدة ثابت لنصل وبدون عناء لفهم نظرية متكاملة في الارجاء .

فثابت قد عسرت به الايام وضاقت عليه دائرتها ، ولم ير الا الموت النتيجة الحتمية لوجود الانسان ، دنا يومه وأنه لا مبدل لهذا اليوم فيقول :

يا هنـــد اني أظـــن العيش قد نفـــدا
ولا أرى الأمـــر الا مدبرا نكـــدا

اني رهينـــة يوم لست ســـــابقه
الا يكن يومنـــا هذا فقـــد أفـــدا

بعد هذه المقدمة يدخل ثابت للموضوع الذي يبغي التحدث عنه فيقول لهند وهي أخت يزيد بن المهلب :

يا هنـد فاستمعي لي ان سيرتنا     أن نعبد الله لم نشرك به أحدا

فهو يقول ( سيرتنا ) أي مذهبنا ولم يتحدث بضمير المتكلم المفرد وانما بضمير الجمع وبذلك يتضح انضمامه لجماعة المرجئة .

وأول مبدأ يقوم عليه هذا المذهب وغيره من المذاهب الاسلامية هو عبادة الله وحده لا شريك له .

والبيت الآتي يكشف بوضوح وبلا مجاز مذهب المرجئة فيقول :

( نُرجي ) الأمـــور اذا كانت مشبّهـــة
ونصدق القول فيمن جـــار أو عنـــدا

وانه لا يحكم على أحد من المسلمين بالكفر مهما أذنب ، وان الذنب مهما عظم لا يُذهب بالايمان . يقول ثابت :ـ

ولا أرى ان ذنبـــا بالـــغ أحـــدا
من الناس شركا اذا ما وحدوا الصمدا

كذلك يوضح حقيقة مهمة وهي انه لا يسفك دم أحد من المسلمين الا دفاعا عن نفسه • وانه اذا اشتبهت الامور وكفّرت كل طائفة أختها فيما فعلت أرجأنا أمرهم جميعا الى الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون • وان الخوارج أخطأوا عندما حكموا على علي وعثمان بالكفر • فانهما عبدان لله لم يشركا منذ عرفاه • ولكن كان بينهما شغب لم يخرج بهما عن الايمان فنترك أمرهما لله يقدّر عملهما ويكافىء عليه •

وبعد معرفتنا مذهب ثابت في الارجاء • نتحدث عن جوانب لا يمكننا اعطاءها صفة تفكير عقائدي ، ولكنها نزعات فردية قد يكون هذا المذهب أو ذاك قد غذاها ونمّاها • فمن نتائج اعتناق ثابت لفكرة المرجئة ايمانه بالتعفف عن الطمع الذي يهدي كما يقول الى الطبع واعتقاده بالحتميات والقدر • وان الرزق المقدر يأتيه مهما كان طريقه اليه فيقول :

لقـــد علمت وما الاســـراف من طمعي
ان الــذي هــو رزقي ســـوف يأتيني

أســـعى لـــه فيعنيني تطلّبـــه
ولـــو قعـــدت أتاني لا يعنّيني

لا خـير في طمـع يدني الى طبـعٍ
وغفـــة من قـــوام العيش تكفيني

هذا وقد نتج عن مذهب المرجئة أن ظهرت فلسفة العفو عكس ما عليـه أفكار المعتزلة والتي ترى انّ مرتكب الكبيرة يستحق العقاب ما لم يتب ، وان مات عاصيا فهو في النـار فقد كتب الله على نفسه ذلك فلا يعفو • والمرجئة تجيز احتمال عفو الله حتى مع عدم التوبة •

* * *

# عملي في الديوان

طرق سمعي اسم ثابت قطنه وأنا أتحدث مع الاخ الدكتور نوري القيسي فشدني حديث الدكتور عن هذا الشاعر ، فشغفت به ، وعزمت على جمع شعره ، فشجعني الدكتور الفاضل على ذلك . وبدأت العمل ، وكان لا بد لي من أن أبحث عن أثر لوجود ديوان ثابت قطنـــه فلم أعثر على ذلك ، ولا حتى على اشارة لوجوده .

اذن عليّ أن أتجشم عناء الجمع ، فترددت ولكني عزمت مرة اخـــرى مدفوعا بدافع الحرص على تهيئة هـــذه المجموعة من الشعر بين يدي الادباء ودارسي الادب .

المواجهة الصعبة الثانية التي واجهتني ، هي قلة المصادر التي ذكرت لـه شعرا ، استشهادا أو دراسة . فكتب المعاجم مثـــلا لم تستشهد بشعر ثابت الا نزرا قليلا . فلم أجد في اللسان سوى بيت واحد له ، وصاحب التاج لم يزد على ذلك . وكذلك الكتب اللغوية والفقهية .

كما ان كتب الطبقات والمجاميع الشعرية كالاصمعيات والمفضليات لم تذكر له شيئا .

وبالرغم من كل هذا وذاك استطعت جمع هـذه المجموعة لشعر ثابت ، ولا أدعي ولا أستطيع الادعاء بأن هذا الشعر الموجود بين أيدينا ، هو كل ما قاله ثابت اطلاقا ، لان ذلك لا يتيسر لانسان .

ولا بد لي وأنا أنتهي من هذه المرحلة ، من توضيح المنهج الذي سلـكته في عملي :ـ

١ – رتبت تسلسل القصائد حسب قافية كل قصيدة وكنت أبغي ترتيبها زمنيا ، ولكن ذلك لم يتهيأ لي لانه لا يوجد هناك تسلسل تاريخي منظم لحيـــاة ثابت •

٢ – رتبت تسلسل المؤلفين في ترجيح الروايات حسب قدمهم ، أي حسب قرب عهدهم من الشاعر •

٣ – شرحت بعض المفردات الصعبة والتي وردت في القصائد معتمدا في ذلك على شروح المصادر القديمة ، وكذلك كتب المعاجم ، خاصة اللسان والتاج ، مراعيا في ذلك الشرح وضع الكلمة بالنسبة لجو المعنى •

٤ – عملت جدولا في آخر الديوان لتخريج القصائد مراعيا فيه ترتيب المصادر حسب كثرة عدد أبيات القصيدة ثم الاقل فالاقل •

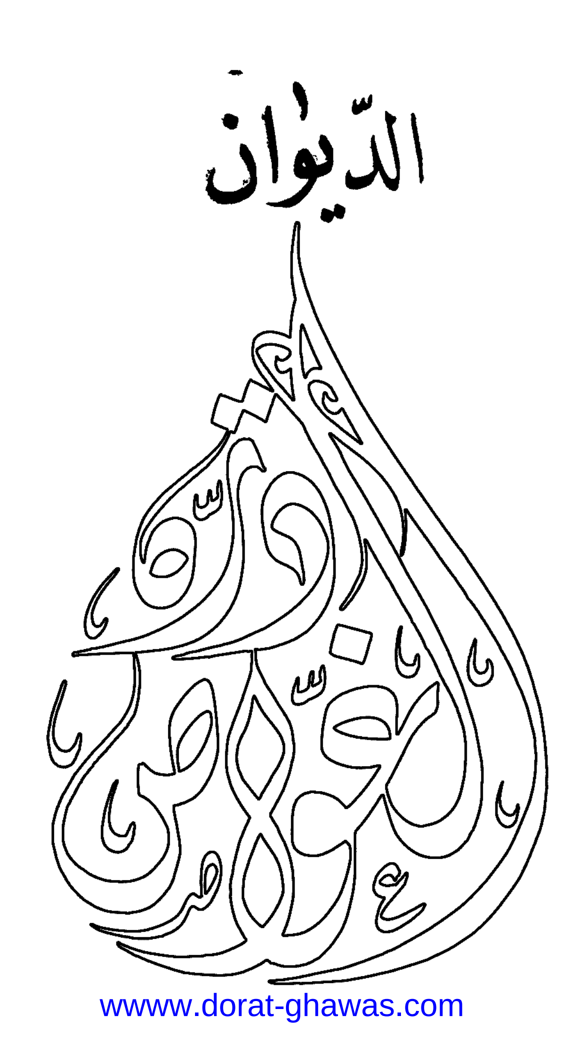
هذا وفي الختام لا يسعني الا أن أقدم جزيل شكري وتقـــديري للاح الدكتور نوري حمودي القيسي لتحمله عناء مراجعة التحقيق وتصحيح بعض الاخطاء فيه • وكذلك شكري للعاملين والعاملات في مكتبة معهد الدراسات العليا لتوفيرهم المصادر لي •

كما اقدم شكري للاستاذ أمين مكتبة سامراء لتوفيره لي بعض المصادر ، راجيا الله أن يوفق الجميع لخدمة الأدب العربي خدمة صادقة انه ولي التوفيق •

ماجد احمد السامرائي

سنة ١٩٦٨




الدّيوان



[ ١ ]

قال يهجو الامير محمد بن مالك الهمداني : [المتقارب]

[١] لو ان بَكيلاً هُم قومُه وكان أبوه أبا العاقبِ(١)

[٢] لأكرمَنا اذ مررنا به كرامة ذي الحسب الثاقب

[٣] ولكن خيوانَ هُم قومُه فبئس هُمُ القوم للصاحب(٢)

[٤] وأنت سنيدٌ بهم مُلصقٌ كما ألصقت رُقعةُ الشاعبِ(٣)

[٥] وحسبك حسبك عند [ النثا ] بافعال كِندةَ من عجائب(٤)

[٦] خَطبت فجازوك لما خطبتَ جزاء يَسارٍ من الكاعب(٥)

---

(١) بكيل : حي من همدان • هم : بنو بكيل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان • العاقب : الذي يخلف السيد •

(٢) خيوان : قبيلة من قبائل اليمن •

(٣) المسند والسنيد : الدعّي • الشاعب : من الشَّعْبُ بمعنى الصدع والشاعب : المصلح وشعْب الصدع في الاناء انما هو اصلاحه من قبل الشاعب •

(٤) النثا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء • يقال فلان حسن النثا وقبيح النثا •

(٥) من امثال العرب : لقي ما لاقى يسار الكواعب • والكاعب : الجارية التي كعب ثدياها أي نهدا ، ويسار : عبد أسود دميم • وكان يقال له يسار الكواعب لان النساء اذا رأينه ضحكن منه لقبحه •

---

[٥] في مهذب الاغاني ٣/١٣٩ •• [الثنا] وهو غير موافق للمعنى لان الثنا بمعنى اعادة الشيء مرتين والصحيح هو المثبت •

[٦] لم يذكره مهذب الاغاني ٣/١٣٩ •

[٧] كَذَبْتَ فزيّفت [عند] النكاح     لمتــــك بالنسب الــــكاذب(١)
[٨] فلا تخطِبنّ بعــــدها حُرّةً     فتثنى بوســـم على الشــــارب(٢)




(١) المت : التوسل بقرابة ٠

(٢) تثنى : ترد ٠ الوسم : أثر الكي ٠ يحذر الشاعر المهجو في هذا البيت من ان يقدم مرة اخرى على خطبة امرأة حرة لانه سيلقى الجزاء جزاء العبد عند خطبته حرة ٠

[٧] في الاغاني ٢٥٧/١٤ ٠٠٠ [عقد] ٠ وزيفت بفتح الزاء على انها فعل ماض وعقد مفعول به ٠ وعقد غير صحيح لان العقـــد لا يصح ان يكون مفهوما مثل عصرنا الحاضر ٠

[ ٢ ]

قال ثابت عندما غزا أسد الغور : [ الوافر ]

[١] أرى أسـداً تضمن مفظعاتٍ تهيّبها الملوك ذوو الحجاب[1]

[٢] سما بالخيل في أكناف مَرْوٍ وتوفزهن بين هلا وهاب[2]

[٣] الى غورين حيث حوى أذب وصكَّ بالسيوف وبالحراب[3]

[٤] هدانا الله بالقتلى تراها مصلبةً بأفواهِ الشعابِ[4]

[٥] ملاحمُ لم تدع لسراةِ كلبٍ مهاترة ولا لبني كلابِ

[٦] فأوردها النهابُ وآبَ منها بأفضل ما يُصابُ من النهابِ[5]

---

(١) مفظعات : شديدات ٠

(٢) سما : ارتفع وعلا ٠ يعنى انه قد وصل بالخيل هذا المكان الصعب المنال ٠ اكناف : جمع كنف وهو ناحية المكان ٠ مرو : مدينة من مدن خراسان كبيرة جدا ٠ التوفز : التهييء والانتصاب والاستعداد ٠

(٣) غورين : ارض في خراسان ٠ الأزب : اللئيم ٠ صكّ : ضرب ضربا شديدا ٠

(٤) الشعاب : التفوق والوديان ٠

(٥) النهاب : جمع نهب وهي الغنيمة ٠ آب : رجع ٠

---

(٤) في الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني /٤٠٢ ٠٠ [نراها] وفي التبيان في شرح الديوان للعكبرى ١٠٨/٢ ٠

هداك ٠٠٠٠ تراهم

[٦] في كامل ابن الاثير ١٩٨/٤ ٠٠٠٠ فأورها ٠ والبيت لا يستقيم في هذه الصورة والظاهر ان الدال ساقطة في ابن الاثير ٠ والصحيح ما ثبتناه ٠

[٧] وكان اذا أناخ بدارِ قــــومٍ    أراها المخــزيات من العـــــداب

[٨] ألم يـُزرْ الجبالَ جبــال ملعٍ    تـُرى من دونها قطعُ السحابِ (٦)

[٩] بأرعنَ لم يدع لهـم شـريداً    وعاقبهـــا الممّضُ من العقـــابِ (٧)



(٦) الملع : في الاصل السرعة والخفة ٠

(٧) الأزعن : الاهوج المسترخي في منطقة والرعونة الحمق ٠ الممض : الموجع من مضض اذا أوجع في الضرب ٠

[ ٣ ]

قال هاجيا أسد بن عبدالله : [ الكامل ]

[١] أرى كل قوم يعـــرفون أباهُم وأبو بجيلـــة بينهم يتـــدبذب

[٢] أني وجدتُ أبي أباك فلا تكن اِلْباً عليّ مع العـــدو تُجلّبِ (١)

[٣] أرمي بسهمي من رماك بسهمه وعـــدو من عاديتَ غـــير مكذَّب

[٤] أسدُ بن عبـدالله جلّل عفوهُ أهل الـــذنوب فكيف من لم يُذنب

[٥] اجعلتني للبرجُمي حقيبـــةً والبُرجمي هو اللئيـم المُحقْبِ (٢)

[٦] عبدٌ اذا استبق الكرام رأيتـــه يأتي سكيناً حـــاملاً في الموكب(٣)

[٧] اني أعوذُ بقبر كرزٍ أن أرى تبعـــاً لعبـــدٍ من تميمٍ مُحقبِ

---

(١) الألب : بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عـــداوة انسان وتألبوا تجمعوا ٠

(٢) الحقيبة : كل شيء شُدّ في مؤخرة الرحل ٠ المُحقَبُ : المحمل باللؤم من كثرتها وشدتها ٠

(٣) السكين : الحمار الخفيف السريع ٠

---

[٢] الشطر الاول من البيت الاول من البحر الطويل٠٠ ولا يصبح من الكامل الا بحذف الهمزة من كلمة ( أرى ) ٠

[ ٤ ]

قال ثابت هاجياً : [البسيط]

[١] كلُّ القبائل من بكرٍ نعدّهم والیشکریون منهم ألأمُ العربِ (١)

[٢] أثرى لجيمٍ وأثرى الحصن اذقعدت بيشكرٍ أمُّهُ المعرورة النسبِ (٢)

[٣] نحّاكم عن حياض المجد والدُكم فما لكم في بني البرشاء من نسبِ (٣)

[٤] أنتم تحلّون من بكرٍ اذا نسبوا مثل القُراد حوالي عُكوة الذنبِ (٤)

[٥] نُبِّئتُ أن بني الكوّاء قد نبحوا فعلَ الكلاب تتلّى الليث في الأشبِ (٥)

[٦] يكوي الأبيجر عبدالله شيخكم ونحن نبري الذي يكوي من الكلبِ

---

(١) ألأم : من اللؤم ضد الكرم والعتق والألأم اي اظهر خصال اللؤم .

(٢) أثرى : من الثروة وهي الكثرة في المال . أو ان اثرى اسم موضع . المعرورة : في الاصل من العُرّة وهو الجرب أو القروح التي تصيب اعناق العضلات . وهنا استعار الشاعر هذا المعنى ليتوصل الى ان نسب أم المهجو مشكوك فيه .

(٣) حياض : جمع حوض وهو مجتمع الماء .

نحا : عدل وانصرف عن الشيء .

(٤) القُراد : هي الديدان الصغيرة التي تعلق بجلود الحيوانات وجمعها أقردة . وقردان . يقول الشاعر : انكم تنسبون لبكر نسبة متعلقة كتعلق الديدان على جلود الحيوانات . العكوة : أصل الذنب .

(٥) تتلى : تتبع . الأشب : هو شدة التفاف الشجر وكثرته .

[ ٥ ]

قال يهجو قتيبة بن مسلم الباهلي : [طويل]

[١] توافتْ تميمٌ في الطعان وعرَّدت بُهيلةُ لما عاينتْ معشراً غُلبـا(١)

[٢] كُماةٌ كفاةٌ يرهب الناس حدُّهم اذا ماشوا في الحرب تحسبهم نكبا(٢)

[٣] تُسامون كعباً في العلا وكلابُها وهيهات أن تلقوا كلاباً ولا كعبـا

[ ٦ ]

قال ثابت خاطباً : [الطويل]

[١] فإلا أكن فيكُمْ خطيبـاً فانني بسيفي اذا جـد الوغى لخطيبِ

---

(١) عرّد : فرّ وانهزم . بهيلة اسم قبيلة وهو تصغير باهلة . عاينت : نظرت ، غلبا : كثيروا الغلبة .

(٢) نكبا : اي مائلين ومنحرفين .

---

[١] في البيان والتبيين ١/٢٣٠ .

... فيهم ... بسمر القنا والسيف جدُّ خطيب

والعقد الفريد ٤/١٤٨ برواية ... فيهم .

[ ٧ ]

قال ثابت : [ طويل ]

[١] أرى أسداً في الحرب اذ نزلت به وقارع أهل الحرب فاز وأوجبا

[٢] تناول أرض الشبل خاقان ردءه فحرّق ما استعصى عليه وخرّبا(١)

[٣] أتتك وفود الترك ما بين كابُل وغورين اذ لم يهربوا منك مهربا(٢)

[٤] فما يغمر الاعداء من ليث غابة أبى ضاريات حوّشوه مُعقبا(٣)

[٥] أزبّ كأن الورس فوق ذراعه كريه المحيّا قد أسنّ وجرّبا

[٦] ألم يكُ في الحصن المبارك عصمة لجندك اذ هاب الجبانُ وأرهبا(٤)

[٧] بنى لك عبدالله حصنا ورثته قديما اذا عُدّ القديمُ وأنجبا

---

(١) الردء : المعين والنصير .

(٢) كابُل : موضع في فارس . غورين : مدينة من مدن خراسان .

(٣) حوّشوه : اي جعلوه وسطهم تقول : احتوش القوم على فلان اذا جعلوه وسلاطهم .

(٤) هاب : خاف .

---

[١] في الطبري ٩/١٤٩ ... وفارع ... فار

[ ٨ ]

قال ثابت : [ الطويل ]

[١] لا تحسبَن الغدْرَ حزماً فربما    تَرَقت به الاقدامُ يوما فزلّتِ[1]

[ ٩ ]

قال ثابت : [ الطويل ]

[١] أبا خالد زدتَ الحيــاة محبــة    الى الناس ان كنت الأمير المتوجـــا

[٢] وحق لهم أن يرغبوا في حياتهم    وبابك مفتوح لمن خاف أو رَجـــا

[٣] يزيد الذي يرجو نداك تفضلاً    وتؤمن ذا الاجرام ان كنت مُحرجا

---

(١) ترقّت : طغت وتنعمت ·

[١] لا يستقيم البيت الا باضافة ( واو ) في الشطر الاول ( ولا تحسبن ) ·

[ ١٠ ]

قال ثابت في أمير خراسان : [ الطويل ]

[١] أبا خالدٍ لم يبق بعدك سوقةٌ ولا ملكٌ ممن يُعينُ على الرَّفد(١)

[٢] ولا فاعلٌ يرجو المقلّونَ فضله ولا قائلٌ ينكا العـدو على حقد(٢)

[٣] لو أن المنايا سامحت ذا حفيظةٍ لأكرَمْنَه أو عـُجن عنه على عمد(٣)

---

(١) الرّفد : بفتح الراء وتشديدها : العطاء والاعانة .

(٢) ينكا : من النكاية في العدو اذا هزمه وغلبه .

(٣) عـُجن : انعطفن عنه .

---

[٢] في مختار الاغاني ١٤٩/٢ ... ولا قائد ينكى العدو على الحقد .

[ ١١ ]

قال ثابت في الأرجاء : [ البسيط ]

[١] يا هندُ اني أظن العيش قد نفدا ولا أرى الأمر الا مُدبراً نكدا(١)

[٢] اني رهينةُ يومٍ لستُ سابقُه الا يَكُنْ يومُنا هذا [فقد] أفِدا(٢)

[٣] بايعت ربي بيعاً ان وفيت بـــه جاروتُ قتلى كِراماً جاوروا أُحُدا(٣)

[٤] ياهنــدُ فاستمعي لي ان سيرتنا أن نعبد الله لم نشرك به أحَـــدا!

[٥] نُرجي الأمور اذا كانت مشبّهةً ونصدِقِالقول فيمن جارَ أو عندا(٤)

[٦] المسلمون على الاسلام كلهـــم والمشركون أشتوا دينهـــم قِـددا(٥)

[٧] ولا أرى أن ذنباً بالغٌ أحَـداً مِ الناسِشِـركاً اذا ماوحدوا الصمدا

[٨] لا نسفك الدمَ الا أنيُراد بنا سفك الدماء طريقا واحدا جُدُدا(٦)

[٩] من يتق الله في الدنيا فان لـــه أجْرَ التقي اذا وفّى الحسابَ غدا

---

(١) يوما نكداً اي فيه عسرا وشدة وضيق • نفد : فني •
(٢) أفد : دنا وأسرع وأزف •
(٣) أحد : جبل بالمدينة كانت عنده غزوة أحد المشهورة •
(٤) نُرجي : نؤخر • عند عن طريق عنودا : مال •
(٥) قددا : تفرقاً وتشتتاً • اشتوا : فرقوا •
(٦) جددا : الجدد الطريق المستوية السهلة •

---

[٢] في الاغاني ١٤/٢٥٤ ••• ( قد ) والبيت لا يستقيم بهذه الصورة •
[٥] في مهذب الاغاني ٣/١٣٥ ( حار ) •
[٦] في مهذب الاغاني ٣/١٣٥ ••• [استووا] •

[١٠] وما قضى الله من أمر فليس له ردٌّ وما يُقضَ من شيءٍ يكن رشدا[٧]

[١١] كلُّ الخوارج مُخطٍ في مقالته ولو تعبَّــــدَ فيما قال واجتهــدا

[١٢] أما عليٌّ وعثمــــانٌ فانهما عبدانِ لم يُشركا بالله مُذْ عبــدا

[١٣] وكان بينهما شغَبٌ وقد شهدا شق العصا ، وبعيـن الله ما شهدا[٨]

[١٤] يُجزى عليٌّ وعثمان بسعيهما ولست أدري بحق آيــــةً ورَدَا

[١٥] اللهُ يعلمُ ماذا يحضران بـــه وكلُّ عبــــدٍ سيلقى الله منفردا



(٧) رشدا : هداية ودلالة ·

(٨) الشغب : وهو تهيّج الشر · ويقال شقوا عصا المسلمين أي شقوا اجتماعهم وائتلافهم ·

[ ١٢ ]

قال ثابت يهجو راويته : [ البسيط ]

[١] ياليت لي بأخي نَضْرٍ أخا ثقةٍ لا أرْهبَ الشرَّ منه غاب أم شهدا

[٢] أصبحتِ منك على أسباب مهلكة وزلـةٍ خائفاً منـــك الردى أبـدا

[٣] ماكنت الا كذئبِ السوء عارضه أخوهُ يدمي ففرّى جلده قِدَدَا[١]

[٤] أو كابن آدم خلّى عن أخيه وقد أدمى حَشاه ولم يبسط اليه يـدا[٢]

[٥] أهمُّ بالصرف أحيـاناً فيمنعُني حَيا ربيعـة والعقـدُ الذي عقـدا[٣]

[ ١٣ ]

كتب ثابت الى يزيـد بن المهلب يحرّضه : [ الكامل ]

[١] ان امرءا حَدبت ربيعـةُ حوله والحيُّ من يُمنٍ وهابَ كئودا[١]

[٢] لضعيف ماضمّت جوانحُ صدره ان لم يكُفّ الى الجنودِ جنودا[٢]

[٣] أيزيد كُنْ في الحرب اذ هيّجتها كأبيـك لا رِعْشاً ولا رعديدا[٣]

---

(١) فرى : يفريه فرياً اي شقه شقاً . قدداً : متفرقا .
(٢) خلّى : أي تركه واعرض عنه . حشاه : الحشي هو ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والمعدة وما تبع ذلك .
(٣) : من الحياء وهو الحشمة والوقار .

---

(١) الكئود : المرتقى الصعب .
(٢) ما ضمّت جوانح صدره : كناية عن القلب .
(٣) الرعش والرعديد : الجبان .

[٤] شاوِرتُ أكرمَ من تناول ماجداً — فرأيتُ همّك في الهموم بَعيدا

[٥] ما كان في أبويك قادحُ هُجنةٍ — فيكونُ زندُك في الرِّناد صلودا[٤]

[٦] إنا لضرابون في حَمَس الوغا — رأسَ المتوّج إن أرادَ صدودا[٥]

[٧] عن طاعةِ الرحمن أو خلفائه — ان رامَ إفساداً وكرَّ عنودا

[٨] وقِرٍ اذا كفرَ العجاجُ ترى لنا — في كلِّ معركةٍ فوارسَ صِيدا[٦]

[٩] يا ليتَ اسرتَكَ الذين تغيّبوا — كانوا ليومك بالعراقِ شهودا

[١٠] وترى مواطنهم اذا اختلف القنا — والمشرفيّة يلتظين وقودا[٧]

---

(٤) الهجنة : كون أحد الزندين واريا والاخر صلدا . وصلد الزند : صوّت ولم يور ، فهو صالد وصلود .

(٥) حمس الوغا : اشتد الحر .

(٦) العجاج : الغبار . كَفَرَ مثل ( ضَرَبَ ) كَفراً ( بالفتح ) : شدّه وغطاه . صيد : جمع أصيد وهو رافع رأسه كبرا .

(٧) القنا : الرماح . المشرفية : السيوف نسبة الى مشارف الشام . التظت وتلظّت : تلهبت وتوقدت .

---

[٤] في الاغاني ( دار الثقافة ) ٢٦٠/١٤ ( ماجد ) بدون تنوين الفتح .

[٦] في مهذب الاغاني ١٣٧/٣ ... اذ .

[٨] في مهذب الاغاني ١٣٧/٣ ... وترى .

[٩] في لباب الاداب ( رحمانية ) ... لنصرك يا يزيد ..

[ ١٤ ]

قال ثابت عندما ذهبت منه خطيبته لآخر : [ الكامل ]

[١] أفشى عليَّ مقـالةً ما قلتُهـــا وسَعى بأمرٍ كانَ غيرُ سَديدِ

[٢] إني دعوت اللهَ حيـنَ ظلمتني ربّي وليسَ لِمَنْ دَعا ببعيدِ

[٣] أنْ لا تزالُ متيّمـاً بخريدةٍ تَسْبي الرجالَ بمقلتين وجيـدِ (١)

[٤] حتى اذا وجب الصداق تلبست لك جلدُ أغضف بارزٍ بصعيدِ (٢)

[٥] تدعـو عليك الحاريات مبرّةً فترى الطلاقَ وأنْت غيرُ حميدِ (٣)

---

(١) تيّمه الحب : عبده وذلله · الخريدة : البكر التي لم تمسس ·
(٢) الأغضف : الكلب ·
(٣) مبّرة : غالية قاهرة ··

---

[٤] في مختار الاغاني ١٤٨/٢ ··· تليست ··· بارد

[٥] في مختار الاغاني ١٤٨/٢ تغدو ·· الحادثات ··

[ ١٥ ]

قال ثابت ذاكراً ما أصابوه من عظماء أهل الصغد [ الوافر ]

[١] أقرَّ العينَ مَصْرعُ كارذنجٍ وكَشْـكيرَ وما لاقى يُبـاد[1]

[٢] ودُيوشتي وما لاقى خِلَنجٍ بحصنِ خُجندَ إذْ دمَروا فبادوا[2]

---

(١) كارذنج وكشكير وبباد : هي اسماء رجال فارسية قد قتلوا اثناء المعارك في خراسان .

(٢) ديوشتي : هو دهقان سمرقند واسمه الاعجمي ديواشتج فعرّب .

خجند : وردت في ( البلدان ياقوت ٢/٣٠٧ باسم خجنده ) وهي مدينة في بلاد خراسان .

---

[١] في الطبري ٥/٢٧١

.... مقتل كازرنك .... وكشبيز ....

وكذلك في الطبري في موضع آخر ٥/٣٦٥

... مصع كازنج ... وكشين ... بيار

(٢) الطبري ٥/٣٦٥

وديواشني ... جلنجُ ....

## [ ١٦ ]

قال ثابت يهجو حاجبا : [ الطويل ]

| | |
|---|---|
| [١] أحاجبُ لولا أن أصلك زيف | وإنك مطبوعٌ على اللؤمِ والكفرِ (١) |
| [٢] وإني لو اكثرْتُ فيك مُقصرٌ | رميتك رمياً لا يبيد يَدَ الدهْرِ (٢) |
| [٣] فقلْ لي ولا تكذب فاني عالمٌ | بمثلك هل في مازن لك من ظهر (٣) |
| [٤] فانك منهم غير شكٍ ولم يكنْ | أبوك من الغرّ الجحاجحة الزهر (٤) |
| [٥] أبوك ديّافيٌّ وأمــك حـرةٌ | ولكنهـا لا شكَ وافيـــة البُظرِ (٥) |

---

(١) حاجب : هو حاجب بن ذيبان المازني وهو حاجب الفيل ، والفيل لقب لقبه به ثابت قطنه وكعب الاشقري •

(٢) يد الدهر • مد زمانه • يقصد انه كلما اكثر في هجائه فانه مقصر بحقه

(٣) مازن : قبيلة المهجو • من ظهر : اي من انصار وقوة •

(٤) الجحاجحة : جمع جحجح وهو السيد السمح أو الكريم ولا توصف بهذا الوصف المرأة •

(٥) ديافي : نسبة الى دياف وهي قرية من قرى الشام وقيـــل من قرى الجزيرة وأهلها هم من النبط •

البظر : ما بين الاسكتين من المرأة • والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم •

---

[١] في اختيار الاغاني ٢/١٤٥ ورد بالشكل التالي :

احاجب لولا أن أصلك زينة وانك مجبول على اللؤم والكفر

[٢] في اختيار الاغاني ٢/١٤٥ •• لا يبيد مدى الدهر

[٣] في مهذب الاغاني ٣/١٣٥ ••• فانك عالم

[٦] فلست بهاجٍ يا ابن ذبيان حشمة ولا رينـة حتى أُغيَّب في القبرِ (٦)

[٧] وقُلْ انت ماشئت ابن ذبيان انني سأكرم نفسي عن سباب ذوي الهجر



---

(٦) الرين : الطبع ٠

الهُجر : القبيح من الكلام ٠

---

[٦] في الاغاني ( الثقافة ) ١٤/٢٥٢ ٠٠٠ ابن ( بدون ياء النداء ) ٠٠ انني شطر البيت مؤخر في البيت السابع وشطر البيت السابع محله كذلك في مهذب الاغاني ٣/١٣٥ ٠

وقد سقط البيت السابع من الاغاني ٤/٢٥٢ ومنهبة ٣/١٣٥ ٠

[ ١٧ ]

قالت ثابت : [ البسيط ]

[١] ما هاج شوقك من نؤي وأحجار ومن رُسُوم عفاها صوبُ أمطارِ (١)

[٢] لم يبقَ منها ولا أعلامُ عرصتها الا شجيجٌ والا مَوْقدُ النارِ (٢)

[٣] ومائلٌ في ديارِ الحيِّ بَعْدَهمُ مثلُ الربيئةِ في اهدامهِ العاري (٣)

[٤] ديارُ ليلى قفارٌ لا أنيسَ بها دون الجحون وأين الحجن من داري (٤)

[٥] بدلتُ منها وقد شط المزار بها وادي المخافةَ لا يسري بها الساري

[٦] بين السماوة من حزمٍ مشرقةٍ ومُعنقٌ دوننا أذيّة جاري (٥)

[٧] نُقارع الترك ما تنفك نائحةٌ منّا ومنهم على ذي نجدةٍ شاري

[٨] إنْ كان ظني بنصر صادقاً أبداً فيما أدبّرُ نقضي وامراري (٦)

(١) صوب المطر : نزول المطر · مثل قوله تعالى [ أو كصيب من السماء ] عفاها : محاها وأزال اثارها ·

(٢) العرصة : هو كل موضع في الدار لا بناء فيه · الشجيج : هو الوتد

(٣) الربيئة : هو الطليعة والعين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدوهم ولا يكون الا على جبل أو مرتفع ينظر منه · والاصطلاح العسكري الحديث ( ربيّة ) قد جاء من كلمة ( ربيئه ) فخففت الهمزة واصبحت ( ربيّه ) ، اهدام : من الهَدَم · ويطلق على نزل الرجل الذي ينهدم هدم ·

(٤) الجحون : ( الجيم قبل الحاء ) جمع جحن وهي المرأة القليلة الطعم ·

(٥) السماوة : موضع بالبادية ناحية العواصم · معنق : مسرع · مشرقة : محمرة ·

(٦) هو نصر بن سيار والي خراسان الامرار : هو الحمق ·

[٢] في الطبري ٥/٣٩٩ ··· ومن أعلام ·

[٩] لا يصرف الجند حتى يستفيء بهم نهباً عظيما ويحوي مُلكَ جبارِ (٧)

[١٠] وتعثرُ الخيل في الاقياد آونةً تحوي النهابَ الى طلابِ أوتارِ (٨)

[١١] حتى يروي دوين السرح بارقه فيها لواءٌ كظلِ الاجدل الضاري (٩)

[١٢] لا يمنع الثغر الا ذو محافظةٍ مِـن الخِـضارم سيّاف بأوتارِ (١٠)

[١٣] اني وان كنت من جذم التي نضرت منها الفروع وزندي الثاقب الواري (١١)

[١٤] لذاكر منك أمرا قد سبقت به من كان قبلك يا نصـرُ بنُ سيّارِ

[١٥] ناضلت عني نضال الحر اذ قصرت دوني العشيرةُ واستبطأت انصـاري

[١٦] وصار كل صديق كنت آمـله إلْبَاً عليَّ ورَث الحبلُ من جاري

[١٧] وما تلبست بالامر الذي وقعوا به عليَّ ولا دنسّت اطمـاري (١٢)

[١٨] ولا عصيت اِماماً كان طاعتـه حقاً عليَّ ولا قارفتُ من عـارِ (١٣)

---

(٧) : الفيىء : الغنيمة ٠

(٨) الاون : المشي البطيء ٠

(٩) دوين السرح : من دون ضد فوق ٠ الاجدل : الصقر والصفة هنا غالبة وأصله من الجدل الذى هو الشدة ٠ وقد جعله سيبويه مما يكون صفة في بعض الكلام واسما في الاخر ٠ والاجدل ايضا اسم فرس ابي ذر الغفاري ٠

(١٠) الخضارم : جمع خضرم ( بالكسر ) وهو الجواد الكثير العطية مشبه بالبحر الكثير الماء ٠

(١١) جذم : اسم قبيلة عربية ٠

(١٢) أطمار : جمع طِمْر وهو الاصل في النسب ٠

(١٣) قرف الذنب : أي فعل الذنب ودنا منه ٠

---

[١٠] في الطبري ٥/٣٩٩ ٠٠٠ وتعبر ٠

[١١] في الطبري ٥/٣٩٩ ٠٠٠ يَرَوْها ٠٠٠ بارقةٌ ٠٠٠

[١٣] في الطبري ٥/٣٩٩ ٠٠٠ الذي نُضرت ٠٠٠ منه ٠

[ ١٨ ]

قال ثابت يرثي يزيد بن المهلّب : [ الكامل ]

[١] كل القبــائل بايعوك على الذي تدعـو اليــه وتابعوك وســـاروا

[٢] حتى اذا اختلفت القنا وجعلتهم نصبَ الأسنّة أسلموك وطــاروا(١)

[٣] ان يقتلوك فـان قتلك لم يكـن عاراً عليــك وبعض قتــل عـارُ

[٤] شهدتك من يمن عصائب ضيّعتِ ونأى الذين لهـم يُصابُ الثـارُ

[٥] ولقد بسطت لهم يمينك بالندى مثــل الفرات تمـدّه الانهــارُ(٢)

---

(١) القنا : الرمح والجمع قنوات وقنيّ ٠

(٢) الندى : السخاء والكرم تقول نديَ عليهم وتندى عليهم اذ سـخى عليهم الفرات في الاصل أشد الماء عذوبة ٠ وفي القرآن الكريم ( هذا عذبٌ فراتٌ وهذا ملح أجاجٌ ) والفرات اسم نهر في الكوفة ٠

---

[١] في الاشباه والنظائر ١/٨٠
ومهذب الاغاني ٣/١٣٧ ٠٠٠ تابعوك ٠٠٠ وبايعوك وساروا
والحماسة البصرية ١/٢٧٦ ٠٠٠ طائعين وساروا

[٢] في الاغاني ( الثقافة ) ١٤/٢٦٢ ٠٠٠ حمس الوغى ٠٠٠
في الاشباه والنظائر ١/٨٠ ٠٠٠ حمي الوغى ٠٠٠
وحماسة الشجري /٩٠ ٠٠٠ اذا شرق القنا ٠٠
والحماسة البصرية ١/٢٧٦ ٠٠٠ حمي الوغى ٠٠٠
ومهذب الاغاني ٣/١٣٧ ٠٠ حمي الوغى ٠٠٠

[٣] في الاشباه والنظائر ١/٨٠ ٠٠٠ ورُبَّ قتل ٠٠٠
وفي مختار الاغاني ٢/١٤٨ ٠٠٠ ونقض عهدك ٠٠
وحماسة الشجري /٩٠ ٠٠٠٠ ورُبَّ قتل
والحماسة البصرية ١/٢٧٦ ٠٠٠ ورُبَّ قتل ٠
وخزانة البغدادي ٤/١٨٤ ٠٠٠ ورُبَّ

## [ ١٩ ]

قال ثابت يمدح سليمان بن عبدالملك ويذكر آل المهلب : [ الرجز ]

[١] أَمَّكَ عَيْرٌ أيهـا الأمـيرُ ... يحمـل مَنْ ليس لـه مجُيرُ[(١)]

[٢] وقـد أتى لوقتـه الحُرورُ ... واوقـدت نيرانهـا العبـورُ[(٢)]

وفـارَ منهـا ... لهبٌ مسـجورُ[(٣)]

## [ ٢٠ ]

قال ثابت : [ البسيط ]

[١] انبئت بشراً وللانبـاء محصلةٌ ... وعامراً قد أراد النقض لو نقضـا

[٢] وكان بشرُ بن قيس لي أخا ثقةٍ ... وكنتُ أُجعلُ نفسي دونه غرضـا

[٣] وما أخي بالذي يرضى بمنقصتي ... ولا الذي يُظهرُ البغضاء والمرضـا

[٤] ولا الذي إنْ حلا عيشي تنصفني ... وليسَ منيّ اذا ما مرّ أو حَمضَـا

---

(١) الأمُّ : القصد أمّه يؤمّه اذا قصده . العَيْر : الحمار الوحشي .

(٢) الحُرور : جمع حَرّ وهو ضد البرد . أو بالفتح ( الحَرور ) على انها الريح الحارة .

(٣) لهب مسجور : اي لهب مملوء بالنار .

[ ٢١ ]

قال ثابت : [ الكامل ]

[١] ما زال رأيكُ يا مُهلَّبُ فاضلاً حتى بنيتَ سُرادقاً لوكيعِ

[٢] وجعلتَه رَبّاً على أربابه ورفعتَ عبداً كان غيرَ رقيعِ

[٣] لو رأى أبوه سُرادقاً أحدثته لبكى وفاضت عينُه بدموعِ

[ ٢٢ ]

قال ثابت في قتل عدي بن أرطه : [ الطويل ]

[١] ما سرني قتل الفزاري وابنه عدي ولا أحببت قتلَ أبن مَسمَعِ (١)

[٢] ولكنها كانت معاويَ زلةً وضعتُ بها أمري على غيرِ مَوضعِ

---

(١) الفزاري : نسبة الى نبي الافزر وفزارة أبو حيّ من غطفان وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ٠

---

[١] الشطر الأول من البيت الاول ، تنقصه (واو) حتى يكون من الطويل ٠٠ ( وما سدني ٠٠ ) ٠

[ ٢٣ ]

قال ثابت يهجو ربيعه : [ الطويل ]

[١] عصافير تنزو في الفساد وفي الوغى — اذا راعها روعٌ جماميح بَروقِ (١)

[٢] أأحلم عن ذبّان بكر بن وائلٍ — ويعلق من نفسي الاذى كلَّ معلقِ (٢)

[٣] لم أكُ قد قلدتكم طوقَ خزيةٍ — وانكلتُ عنكم فيكم كُلَّ مُلصقِ (٣)

[٤] لعمرك ما استخلفت بكراً ليشغبوا — عليَّ وما في حِلْفكم من مُعلَّقِ (٤)

[٥] ضممتكم ضمّاً اليَّ وأنتُمُ — شتاتٌ كفقع القاعة المتفرقِ (٥)

[٦] فانتم على الأدنى أُسودُ خَفيةٍ — وأنتم على الاعداء خِزّان سملقِ (٦)

---

(١) نزا : وثَب · الرَوْع : الفزع · الجماميح : ما نبت على رؤوس القصب مجتمعا ، وواحده جماح ، فاذا دُقّ تطاير · وهو أيضا الرماح القصيرة التي يتعلم بها الاطفال الرماية · بروق : نبت ضعيف ·

(٢) الذبّان : الذباب ·

(٣) أي كل ملصق فيكم ، وانكلت الحجر عن مكانه : دفعته عنه ·

(٤) من معلّق : اي من شيء يتعلق به ويعتمد عليه ·

(٥) شتات : أي ذو شتات وهو الفرقة ·

(٦) خفيّة : هي أجمة في سواد الكوفة تنسب اليها الاُسود فيقال أسود خفيّة · السملق : الارض المستوية الجرداء التي لا شجر بها · خِزّان : جمع خزز وهو ذكر الارانب وهي معروفة بالجُبن · السملق : هو الارض المستوية الجرداء · ويقصد هنا الرداءة والجُبن ·

## [ ٢٤ ]

قال ثابت يهجو حميد الرؤاسي : [ الوافر ]

[١] وما كان الجنيد ولا أخوه حميد من رؤوس في المعالي

[٢] فان يك دغفل أمسى رهيناً وزيد والمقيم الى زوال (١)

[٣] فعندكم ابن بشر فأسألوه بمرو الروذ يصدق في المقال (٢)

[٤] ويخبر انه عبد زنيم لئيم الجد من عم وخال (٣)

## [ ٢٥ ]

قال ثابت في قومه : [ الطويل ]

[١] تعففت عن شتم العشيرة انني وجدت أبي قد عف عن شتمها قبلي

[٢] حليماً اذا ما الحلم كان مروءة وأجهل أحيانا اذا التمسوا جهلي

---

(١) زيد : هو زيد بن الكيس النمري من ولد عوف بن سعد بن الخزرج ابن تيم الله بن النمر بن قاسط . دغفل : هو النسابه المشهور .
(٢) مرو الروذ : مدينة بخراسان مات بها المهلب بن صفره .
(٣) الزنيم : الدعي في النسب والمستلحق به .
اللئيم : المعروف بلؤمه .

---

[١] في لباب الاداب /٣٨٢ ... شتمهم . ومهذب الاغاني ٣/١٣٨ قد كف في مهذب الاغاني ٣/١٣٨ .. كف .
[٢] في لباب الاداب /٣٨٢ ... حليم .

[ ٢٦ ]

قال ثابت : [ الوافر ]

[١] فما العِضّانِ لو سئلا جميعاً أخو بكرٍ وزيدُ بني هـــلالِ[١]

[٢] ولا الكلبيّ حمّاد بن بشـــرٍ ولا من فاد في الزمن الخـــوالي[٢]

[ ٢٧ ]

قالت ثابت : [ الوافر ]

[١] ألائمتي عمـــيرةُ ان رأتنـــي عزفت النفس عمـــا لم ينـــالا[١]

[ ٢٨ ]

قال ثابت : [ البسيط ]

[١] هيهات ذلك بيتٌ قد سبقت به فاطلب له ثانيـاً يا حاجبَ الفيـــلِ

---

(١) العض بالكسر : الداهية من الرجال ٠
(٢) فاد يفيد فَيْداً اذا تبختر ٠

---

(١) عزفت : اي تركت ٠ عزفت نفسي عن الدنيا اي تركتها وكرهتها ٠

[ ٢٩ ]

قال ثابت في غزوة الترك : [ من الوافر ]

[١] فَدَتْ نفسي فوارسَ من تميم غَداةَ الروْعِ في ضنكِ المقامِ (١)

[٢] فَدَتْ نفسي فوارساً اكتفوني على الاعداءِ في رَهَجِ القتامِ (٢)

[٣] بقصر الباهليَ وقد رأوني أحامي حيث ظنّ به المحامي

[٤] بسيفي بعد حطم الرمح قَدْماً أذودهم بذي شطب حسامِ (٣)

[٥] أكرُّ عليهم اليحمومَ كَرّاً ككرّ الشرب آنية المدام (٤)

[٦] أكرُ به لدى الغمرات حتى تجلّت لا يضيق به مقامي

---

(١) الضّنكُ : الضيق والشدة ومنه قوله تعالى [ ومن أعرض عن ذكري فان له معيشةً ضَنكاً ] ٠

(٢) الرَّهْجُ والرَّهَجُ : الغبار ٠ القتام : ايضا الغبار ٠

(٣) قِدماً : تقدما ٠ الشُطَبْ : جمع شُطْبَة وهي الخطوط والطرق التي في متن السيف تقول سيفٌ مُشَطّب وثوبٌ مُشَطَبْ ٠ وشطبة السيف عموده الناشز في متنه ٠

(٤) الكَرّ : العودة مرة ثانية على الاعداء ٠ وجاءت من التكرار أي الاعادة مرة تلو مرة ٠

اليحموم : اسم فرس النعمان بن المنذر ٠

---

[٢] في الكامل لابن الاثير ١٧٩/٤ ٠٠٠ فوارس اكتفوني

وفي حماسة ابن الشجري /٥٧ ٠٠٠ فوارس آزروني

[٣] في الكامل لابن الاثير ١٧٩/٤ ٠٠٠ ضَرّبه ٠٠

[٧] فلولا الله ليس لـه شـريكُ ... وضَرْبي قَوْنسَ الملك الهُمامِ [5]

[٨] إذَنْ لسَحَتْ نساء بنَي دثارِ ... أمـام التـرك باديـةَ الخـدامِ

[٩] فَمَنْ مثلُ المسيَّبِ في تميمٍ ... أبى بشـرٍ كقـادمة الحمـامِ

---

(٥) القَوْنَس : مقدمة الرأس . الهمام : العظيم الهمة . وقال ابن سيده في اللسان ان الهُمام هو اسم من اسماء الملك لعظم همته لأنه اذا هَمَّ بأمر لا يُرَدُّ عنه بل ينفذ كلما أراد .

---

[٦] في حماسة ابن الشجري /٥٧ ... كَرَرْتُ .

قلت ثابت في رثاء يزيد بن المهلب : [ من الطويل ]

[١] أبى طولُ هذا الليل أن يتصرما وهاجَ لك الهمُّ الفؤاد المتيّمـــا(١)

[٢] أُرقتَ ولم تأرق معي أم خالدٍ وقد أرقتْ عيناي حولاً مجرما(٢)

[٣] على هالكٍ هَدَّ العشيرة فقده دَعَتْهُ المنايا فاستجابَ وسلّما(٣)

[٤] على ملك يا صاح بالعقر جبنت كتائبُه واستورد الموتُ مُعلما(٤)

[٥] أصيب ولم أشهد ولو كنت شاهدا تَسَلّيْتُ انْ لم أجمع الحي مأتما

---

(١) أن يتصرما : أي ان ينصرم وينتهي لانه يقال لليل والنهار الاصرمان لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه ٠

(٢) أرقت : سهرت جاءت من الأرق وهو عدم النوم ليلا ٠ حولا مُجَرَّماً : اي حولا تاما كاملا ٠

(٣) هَدّ العشيرة : أي أوهن ركنها ٠ يقصد الشاعر ان المرثي كان ركنا من أركان القبيلة وقد حطم ركنها وقوتها فقدانه وموته ٠ المنايا : جمع منية وهو الموت ٠

(٤) جُبنّت : وصفت بالجبن وهو عدم التقدم ٠

الكتائب : جمع كتيبة وهي جماعة الخيل اذا أغارت من المائة الى الالف ٠ وفي الاصطلاح العسكري الحديث الكتيبة هي مجموعة الدبابات التي يكون عددها اربعا وخمسين دبابة ٠٠

---

[٢] في الكامل لابن الاثير ٤/١٧٦ ٠٠٠ مُحرّما ٠٠٠

[٣] في تاريخ الموصل /١٣ ٠٠٠ بعد العشيرة ٠

[٤] في الكامل لابن الاثير ٤/١٧٦ ٠٠ على ملك بالقعر يا صاح ٠٠٠ وفي تاريخ الموصل /١٣ ٠٠٠ على هالك ٠٠٠ خُيِّبتْ ٠

[٥] في الكامل لابن الاثير ٤/١٧٦ ٠٠٠ لم يجمع ٠٠٠

[٦] وفي غيرِ الايام يا هندُ فاعلمي لطالبِ وِتْرٍ نظرةٌ ان تلوّما[5]

[٧] فَعَلَي ان مالتْ بي الريح ميلةً على ابن ابي ذبّان أن يتندما

[٨] أمسلمَ أن تقدر عليك رماحُنا نذُقْكَ بها قيىء الأساودِ مُسلَما

[٩] وان نلق للعباس في الدهر عثرة نكافئه باليومِ الذي كان قدّما

[١٠] قصاصاً ولا يعدو الذي كان قدأتى الينا وان كان ابنُ مروان أظلما

[١١] ستعلم ان زلت بك النعل زلة وأظهرَ أقوامٌ حياءً مجمجما[6]

[١٢] من الظالم الجاني على أهل بينه اذا أُحضرت اسبابُ امرٍ وأُبهما

[١٣] وإنا لعطّافون بالحلم بعدما نرى الجهلَ من فرط اللئيم تكرّما

[١٤] وإنا لحلاّلون بالثغر لا نرى به ساكناً الا الخميس العرمرما[7]

[١٥] نرى ان للجيرانِ حقاً وحرمةً اذا الناس لم يرعوا لذي الجار محرما

[١٦] وإنا لنقري الضيف من قمع الذرى اذا كان رِفْدُ الرافدينِ تجشما[8]

---

(٥) طالب الوِتْرِ هو الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك دمه ويكون طالبا للثأر .

(٦) حياءً مجمجما : اي حياء غير ظاهر وخفي .

(٧) الخميس : الجيش الجرار . سمي بالخميس لانه يتكون من خمس فرق : المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة . عرمرما : اي شديد وقوي .

(٨) قَمَع الذرى : جمع قَمَعة وهي أعلى السنام من البعير او الناقة والذرى هي ذروة السنام .

نقري الضيف : نضيّفه ونحسن اليه .

---

[٧] في تاريخ الموصل /١٣ ... وعلَيَّ ... ان يترنما

[٩] في الطبري ٣٤٩/٥ ... تلق ... في الدهرة .. نكافه

[١٠] في الكامل لابن الاثير ١٧٦/٤ .. ولم نعد

[١٢] في الكامل لابن الاثير ١٧٦/٤ ... أحضرت .

[١٥] في الطبري ٣٤٩/٥ ... حاجا ... النبي جار

وفي الكامل لابن الاثير ١٧٦/٤ ... وذمة ...

[١٧] وراحت بصُرّاد ملثٍّ جليدُه        على الطلح ارماكا من الشهب صيّما(٩)

[١٨] أبونا أبو الأنصار عمرو بن عامرٍ        وهُم ولدوا عوفاً وكعباً وأسلما

[١٩] وقد كان في غسّان مجدٌ يَعده        وغادية كانت من المجدِ مُعظما




(٩) صُرّاد : سحاب بارد تسفره الريح وليس فيه رطوبة • الملث : وقت اختلاط الضوء بالظلمة أي بعيد الغروب • الصيّم : الصلب الشديد •

قال عندما بلغه قتل يزيد بن المهلب : [ الوافر ]

[١] ألا يا هندُ طـالَ عليَّ ليلي ... وعـاد قصـيرُهُ ليـلاً تماما

[٢] كأني حين حلّقت الثـريا ... سُقيتُ لعـابَ أسود أو سَماما

[٣] أمَرَّ عليَّ حُلوَ العيش يومٌ ... من الأيـامِ شيَّبني غـلاما

[٤] مُصابُ بني أبيك وغبتُ عنهم ... فلم أشـهدهُم ومضوا كـراما

[٥] فلا والله لا أنسـى يزيـداً ... ولا القتـلى التي قُتلتْ حـراما

[٦] فعلّى أن أبُوْء باخيـك يوماً ... يزيـداً أو أبوءَ به هِشـاما[١]

[٧] وعلّى أن أقود الخيـل شُعثاً ... شَوازبَ ضُمّراً تقصُ الاكاما[٢]

[٨] فأصَبَحُهنّ حمْيَرَ من قريبٍ ... وعكاً أو أرُعْ بهما جـذاما

[٩] ونسقي مَذْحجاً والحي كلبـاً ... من الذيّفـان أنفاسـاً قَوَاما

[١٠] عشـائرنا التي تبغي علينـا ... تجـرّبنا زكـا عـاماً بعـاما

[١١] ولولاهم وما جلبـوا علينـا ... لأصـبح وسْطنا مِلـكاً هُماما

---

(١) باء فلان بفلان بواء اذا قتل به وصار دمه بدمه . والبواء السواء . وفلان بواء فلان : اي كفوءة ان قتل به .

(٢) الشوازب : جمع شازب ويجمع أيضا على شزب . وهي الخيل الضوامر .

[ ٣٢ ]

قال ثابت في الانصاف واعطاء الحق للضعيف من القوي :ـ

[ الطويل ]

[١] وانا لنعطي النصف ذا الحق ان غدا ضـعيفاً ونلويـه الأبيّ الغشمشما

[٢] ولا نخذل المولى وان كان ظالماً ونُبْدي له عُذراً وان كان ألْوَما

[ ٣٣ ]

قال ثابت : [ الطويل ]

[١] أتذهبُ أيامي ولم أسق تَرْفلاً وأشياعه الكأس التي صبّحوا جِهما

[٢] ولم يُقْرَها السعديّ عمرو بن مالك فيُشعَب من حوض المنايا لها قِسْما(١)

[ ٣٤ ]

قال ثابت يصف الناقة : [ الكامل ]

[١] وكأنّ مَدْرَجةَ النسوع بدفنها طُرُقٌ تقدّ سباسباً وإكاما(٢)

---

(١) يشعب : يفرق ويشتت .

(٢) السباسب : جمع سبسب وهي المفازة والارض القفرة . الجرداء البعيدة مستوية او غير مستوية لا ماء ولا أنيس بها .

الأكم : امرأة عظيمة المآكم . والمأكمتان اللحمتان الوثيرتان من العجز من الأكمة وهي التل وجمعها اكام وهي التلام . ومن المجاز قولك ( لا تبل على أكمه ولا تفش سرك الى أمه ) .

[ ٣٥ ]

قال ثابت : [ الوافر ]

[١] ألم تر دَوْسـراً منعت أخـاها وقد حشـدت لتقتلـه تميمُ

[٢] رأوا من دونـه الزُرْقَ العوالي وحَيّا ما يُباحُ لهم حـريم

[٣] شُنوءتها وعَمرانُ بن حَـزْمٍ هناك المجد والحسبُ الصميم(١)

[٤] فمـا حُمِّلوا ولـكن نهنهتهم رماحُ الأزدِ والعـز القـديمُ

[٥] رددنا مُدركاً بمردٍ صـدقٍ وليس بوجهـه منكم كلـوم

[٦] وخَيْلٍ كالقـداح مُسَوَّماتٍ لـدى أرضٍ مغانيها الجميـمُ

[٧] عليهـا كلُّ أصيَدَ دوْسـري عـزيزٍ لا يفـر ولا يَريمُ

[٨] بهـم تُستَعَبُ السفهاءُ حتى ترى السـفهاءَ تردعُها الحلومُ

---

(١) شنوءة : هي قبيلة أزد سنوءة وهي قبيلة من اليمن وقد سموا بذلك لشنآن كان بينهم والرجل الشنوءة الذى يتقزز من الشيء .

---

[١] في تاريخ الموصل/٩ .. دوس اذ ...

[٣] في تاريخ الموصل/٩ ... وعمران بن عمرو ..

[٤] في تاريخ الموصل/٩ ... والعدد القديم .

[٧] في تاريخ الموصل/٩ ... أعَزّ تزين غرته الكُلُومُ .

[ ٣٦ ]

قال ثابت : [ الكامل ]

| | |
|---|---|
| [١] المالُ نَهْبُ الدهر ما أخرّته | ويكون حِظّك منه ما يتقدمُ |
| [٢] أمضي وظلُّ الموت تحت ذؤابتي | ويظن صحبي انني لا أسلمُ(١) |
| [٣] فسلمتُ والسيف الحسام وصعدة | سمراء يجري بين أكعبها الدمُ |
| [٤] وأنا ابنُ عمّك يوم ذلك دنيّة | وأنا البعيدُ اليك منك المجرمُ |

(١) الذؤابة : منبت الناصية من الرأس والجمع ذوائب .

[ ٣٧ ]

قال ثابت يرثي المفضل بن المهلب :ـ [ البسيط ]

[١] يا هندُ كيف بنصبٍ بات يُبكيني وعائرٍ في سواد العين يؤذيني (١)

[٢] كأن ليـلي والأصـداءُ هاجـدةٌ ليلُ السليم، وأعيا من يداويني (٢)

[٣] لما حنى الدهرُ من قوسي وعذّرني (شيبي) وقاسيت أمر الغلظ واللين (٣)

[٤] اذا ذكـرتُ أبا غسانَ أرّقني همٌّ اذا غرض السارون يشجيني (٤)

[٥] كان المفضّلُ عِزاً في ذوي يمنٍ وعِصْمةً وثِمالاً للمساكين (٥)

---

(١) النصب : الداء والبلاء • العائر : كل ما أعل العين •

(٢) الاصداء جمع صدى وهو الصوت • الهجُود : النـوم • السليم : الملدوغ • أعيا : أعجز •

(٣) عذرني : من عَذَّرَ • الدار : طمس اثارها ، والمعنى هدّني وهدمني الغلط : بفتح اللام وخفف هنا بتسكينها للضرورة الشعرية •

(٤) سرى : سار ليلا • شجاه وأشجاه : أحزنه •

(٥) الثمال : الغياث الذى يقوم بأمر قومه •

---

[١] في الاغاني ( الثقافة ) ١٤/٢٥٨ ••• سواد الليل ••

في امالي المرتضى/٤٠٧ ••• سواد الليل •••

[٢] في مهذب الاغاني ٣/١٣٦ •• هادئة •• فأعيا

[٣] في الاغاني زيادة [ شَيبي ] في الشطر الثاني ، ولهـذا اثبتناها في المتن ، لان الوزن لايستقيم بدونها •

[٤] في الاغاني ( الثقافة ) ١٤/٢٥٨ ••• عرّس السارون •

[٥] في مهذب الاغاني ٣/١٣٦ ••• ذوي يمن ••• في المساكين

وفي مختار الاغاني ٢/١٤٧ •• ذرا يَمَنٍ •

[٦] ما زلتُ بعدكَ في همٍّ يجيشُ به ... صدري وفي نصب قدكان يبليني[٦]

[٧] غَيْثاً لدى أزمةٍ غَبْراءَ شاتية ... من السنين ومأوى كل مسكين[٧]

[٨] اني تذكَّرتُ قتلى لو شهدتهم ... في غرة الموت لم يصلوبها دوني[٨]

[٩] لا خير في العيش ان لم أجن بعدهم ... حرباً تبيء بهم قتلي فيشفوني[٩]

[١٠] لقد علمت وما الاسراف من طمعي ... ان الذي هو رزوقي سوف يأتيني

[١١] أسعى له فيعنيني تطلّبُه ... ولو قعدتُ أتاني لا يُعنيني

[١٢] لا خيرَ في طمعٍ يُدني الى طَبَعٍ ... وغُفّة من قوام العيش تكفيني[١٠]

[١٣] أنظرُ في الأمر يعنيني الجوابُ به ... ولست أنظر فيما ليس يعنيني[١١]

---

(٦) جاشت النفس : أرتفعت من حزن أو فزع ٠

(٧) الازمة : السنة المجدبة ٠ شايتة : ذات قحط ، يقال شتا القوم اذا أجدبوا في الشتاء ، لان المجاعات اكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد ٠

(٨) صلّي النار : قاسى حرها ٠

(٩) تبيء : أباء القاتل بالقتيل : قتله ٠ جنى الحرب : جرها وأشعلها ٠

(١٠) الطَبَع : الدنَس والعيب ٠ الغُفّه ( بضم الغين ) البلغة من العيش ٠ قوام العيش : المعنى الذى يقوم به ويستوي ٠ يقول اذا كانت البلغة من العيش تكفيني فلا وجه لطمعي فى الشيء الذى يكون الطمع فيه عيب مع الغنى عنه ٠

(١١) ( انظرُ في الامر ٠٠٠ ) غير موزون ٠٠

---

[٦] في مهذب الاغاني ١٣٦/٣ ٠٠٠ يجيش ٠٠٠ قلبي ٠٠٠

[٨] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٥٩/١٤ ٠٠٠ فى حومة ٠

[٩] في مهذب الاغاني ١٣٦/٣ ٠٠٠ لهم قتلي فتشفيني

[١٢] في أمالي الزجاجي/٢٠٢ ٠٠٠ من قليل ٠٠

وفي حماسة البحتري /٢٠٢ ٠٠٠ يهدي لمنقصة ٠٠٠

وفي التاج ( طبع ) ٤٣٩/٥ ٠٠٠ يُهدي ٠٠٠ وقد نسبه الى عروة بن أذينة ٠

في الاغاني ٢٤٢/١٨ ٠٠٠ لمنقصة ٠٠ وأغبر من كفاف العيش ونسبه ايضا لعروة بن أذينة ٠

[١٤] لا أكثر القول فيما يتهضون بـه من الـكلام قليلٌ منه يكفيني

[١٥] لايغلبُ الجهلُ حلمي عندمقدرة ولا العضيهةمنذيالضغن تكبيني (١٢)

[١٦] كمْ من عدوٍ رماني لو قصدت له لم يأخذ النصف مني حين يرميني



(١٢) المقدرة بفتح الدال وكسرها وضمها : القدرة ٠ والعضيهة : الافك والبهتان ٠ أكباه : جعله يكبو ٠ يقال كبا لونه ووجهه اذا تغير ٠

[١٥] في اللسان ( كبا ـ ٧٨ ) بدون نسبة [ ٠٠٠ غير مقدرة ٠٠ العظيمة ]

[ ٣٨ ]

قال ثابت :ـ [ الطويل ]

[١] ألم تر ان البـــاهليَّ ابن مسلمٍ بفَرْغانة القصوى بدار هَوانٍ (١)

[٢] تمورُ أسابيُّ الدماء بوجهه وقد كان صَعْباً دائمَ الخطرانِ

[ ٣٩ ]

قال ثابت : [ البسيط ]

[١] بكرٌ أخـونا اذا نابته نائبـةٌ وليس منا اذا ما خوفَه أمنـا

[٢] اني لأرمي بنبلي من ورائهم وما أرى الأمر أشجاناً لهم شجنا

[ ٤٠ ]

قال ثابت : [ البسيط ]

[١] رُبَّ امرىء باع بيعاً ثم ما ربحت يُمنى يديه ولا استوفى به ثمنا

[٢] اني اذا المـرء همت بي غوائله أورثته الداء أو أورثته الحُزَنا

---

(١) فرغانه : بالفتح ثم السكون . مدينة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان .



# الأبياتُ المَنْسُوبَة لِثَابِتٍ وَلِغَيْرِه مِنَ الشُّعَراء



[ ٤١ ]

[ الكامل ]

[١] طربت وهاج لي ذاك ادّكارا ... بكبش قد أطلت به انحصارا

[٢] وكنتُ ألذُّ بعض العيش حتى ... كبرت وصار لي همي شعارا

[٣] رأيت الغانيات كرهن وَصْلي ... وأبْدَين الصريمة لي جهارا

# فائدة

[ الكامل ]

لا يعرف الناس منه غير قطنته ... وما سواها من الانساب مجهول[1]

يقول صاحب الاغاني (الثقافة) ١٤/٢٥٢ البيت لحاجب الفيل يهجو فيه ثابت قطنه . ثم ذكر رواية اخرى قال فيها ان ثابت قطنه قال هذا البيت في نفسه وخطر بباله يوما فقال البيت ثم قال : هذا بيت سوف أُهجى به أو بمعناه . وأنشده جماعة من أصحابه وأهل الرواية وقال : اشهدوا أني قائله ، فقالوا : ويحك ما أردت الا أن تهجو نفسك به ، ولو بالغ عدوك ما زاد على هذا . فقال : لا بد من أن يقع على خاطر غيري ، فأكون قد سبقته اليه ، فقالوا له أما هذا فشرٌ قد تعجلته ولعله لا يقع لغيرك ، فلما هجاه به حاجب الفيل استشهدهم

(١) لا يعرف الناس منه غير قطنة ... وما سواها من الانساب مجهول

على انه هو قائله فشهدوا على ذلك ، فقال يرد على حاجب الفيل البيت [١] قصة [٢٨] .

# فائدة

## [ ٤٢ ]

ورد هذا البيت لثابت في أمالي الزجاجي/٢٠٣ ضمن قصيدة طويلة[١] . كذلك ورد البيت في أمالي المرتضي/٤٠٨ ثم ذكر صاحب أمالي المرتضى ان بعض أبيات القصيدة يروى لعروة بن أذينة وعند رجوعي الى كتاب الأغاني ( الثقافة ) ٢٤٢/٨ وجدت البيت ينسب لعروة ضمن ترجمة الشاعر .

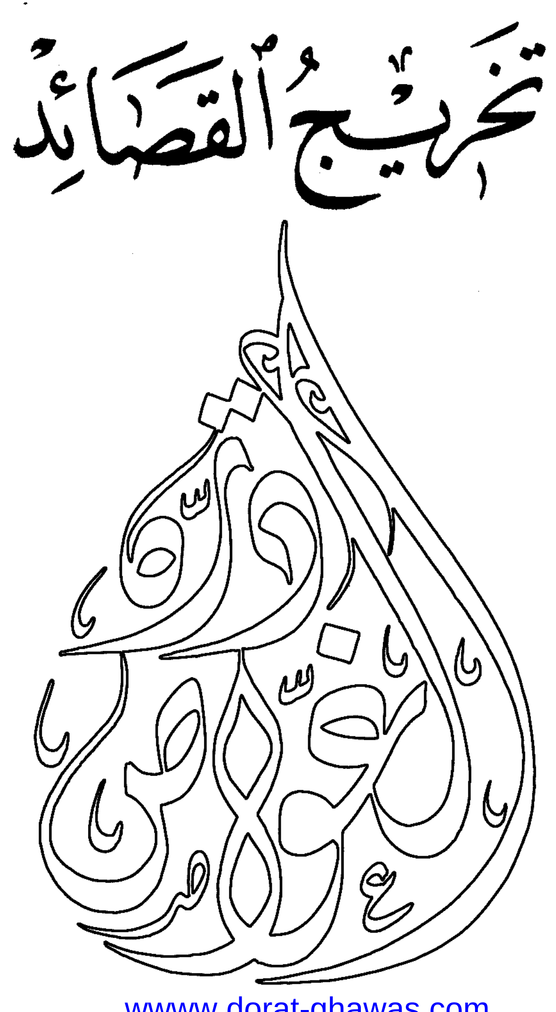
---

[١] في الاغاني ( دار الكتب ) ٢٦٩/١٤ ... وما سواه
واختبار الاغاني ٣/ ... قد علمت يا بن ذبيان
والطبري ٣٨٣/٥ .. ما يعرف ...

---

(١) لا أركب الامر تزري بي عواقبه ولا يعاب به عرضي ولا ديني
[البسيط]

# تَخريجُ القَصَائِدْ





[ ١ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٥٦/١٤ والابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ] في مهذب الاغاني ١٣٩/٣ .

[ ٢ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ] في الطبري (الاستقامة) ٣٨٨/٥ والكامل لابن الاثير ١٩٨/٤ البيت [٤] في وساطة الجرجاني /٤٠٢ والابانة عن سرقات ابي نواس لابن العميد /٥٤ والتبيان للعكبري ١٠٨/٢ .

[ ٣ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ] في الطبري ( الاستقامة ) ٣٩٥/٥ .

[ ٤ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٥٩/١٤ .

[ ٥ ]

الأبيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ] في الإغاني ( الثقافة ) ٢٥٧/١٤ .

[ ٦ ]

البيت في البيان والتبيين ٢٣٠/١ مع اختلاف الرواية وعيون الإخبار ٢٥٧/٢ والاغاني ٢٤٧/١٤ ومهذب الاغاني ١٣٢/٣ والطبري ٣٨٦/٥ والعقد الفريد ١٤٨/٤ والكامل لابن الاثير ١٩٦/٤ وخزانة البغدادي ١٨٥/٤ .

[ ٧ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ] في الطبري ( اوربيـــة ) ١٤٩٦/٩ مع اختلاف روايـــة البيت الاول والبيت [٣] في النجوم الزاهرة ٢٦٦/٦ .

٨

البيت في الطبري ( اوربيه ) ١٢٢٥/٨ وطراز المجالس /٩٦ .

[ ٩ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ] في رسائل الجاحظ /١٨٥ ٠

[ ١٠ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٦٤/١٤ ومهذب الاغاني ١٣٨/٣ واختيار الاغاني ١٤٩/٢ مع اختلاف الرواية ٠

[ ١١ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٥٤/٤ ومهذب الاغاني ١٣٥/٣ والخزانة ١٨٦/٤ ٠

[ ١٢ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٥٨/١٤ ٠

[ ١٣ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٥٥/١٤ ومهذب الاغاني ١٣٧/٣ والبيتان [ ٦ ، ٧ ] في مختار الاغاني ١٤٦/٢ والبيت [ ٩ ] في لباب الآداب ( رحمانية )٢٠٨ ٠

[ ١٤ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٦٢/١٤ ومختار الاغاني ١٤٨/٢ ٠

[ ١٥ ]

البيتان [ ١ ، ٢ ] في الطبري ( الاستقامة ) ٣٦٥/٥ وابن الاثير ١٨٦/٤

[ ١٦ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ] في مختار الاغاني ١٤٥/٢ والابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٥٢/١٤ ومهذب الاغاني ١٣٥/٣ مع اختلاف الرواية ٠

[ ١٧ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ] في الطبري ( الاستقامة ) ٣٩٩/٥ والكامل لابن الاثير ٢٠٢/٤ مع اختلاف الرواية ٠

[ ١٨ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ] في حماسة البحتري/٩٠ والابيات [ ١ ،

٢ ، ٣ ] في الشعر والشعراء ٢٧٦/٢ والاغاني ( الثقافة ) ٢٦٢/١٤ مع اختلاف الرواية ، والاشباه والنظائر ٨٠/١ مع اختلاف الرواية ، ومختار الاغاني ١٤٨/٢ والحماسة البصرية ٢٧٦/١ مع أختلاف الرواية ، ومهذب الاغاني ١٣٧/٣ وخزانة البغدادي ١٨٤/٤ والبيتان [ ١ ، ٢ ] في حماسة البحتري /٩٠ مع اختلاف ترتيب الأبيات .

[١٩]

البيتان [ ١ ، ٢ ] في سرقات أبي نواس /٧٣ .

[ ٢٠ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ] في حماسة البحتري/٢٠٢ .

[ ٢١ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ] في البيان والتبيين ٣٢٤/١ .

[ ٢٢ ]

البيتان [ ١ ، ٢ ] في الطبري ( الإستقامة ) ٣٤٦/٥ وابن الاثير ( المنيرية ) ١٧٤/٤ .

[ ٢٣ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٦٣/١٤ .

[ ٢٤ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٥٥/١٤ .

[ ٢٥ ]

البيتان [ ١ ، ٢ ] في لباب الآداب/٣٨٢ ومهذب الاغاني ١٣٨/٣ ومختار الاغاني ١٤٩/٢ .

[ ٢٦ ]

البيتان [ ١ ، ٢ ] في البيان والتبيين ٣٢٣/١ .

[ ٢٧ ]

البيت في ديوان المعاني للعسكري ١٣٨/١ .

[ ٢٨ ]

البيت في خزانة البغدادي ١٨٦/٤ .

[ ٢٩ ]

الأبيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ] في الطبري ٥/٣٥٤ والكامل لابن الأثير ٤/١٧٩ ·

[ ٣٠ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ] في الطبري ( الاستقامة ) ٥/٣٤٩ والابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ] في كامل ابن الاثير ٤/١٧٦ ·
والابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ] في تاريخ الموصل/١٤ ·

[ ٣١ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ] في الطبري ( الاستقامة ) ٥/٣٤٨ ·

[ ٣٢ ]

البيتان [ ١ ، ٢ ] في حماسة البحتري/٢٤٢ ·

[ ٣٣ ]

البيتان [ ١ ، ٢ ] في انساب الاشراف ٥/١٦٢ ·

[ ٣٤ ]

البيت في تشبيهات ابن ابي عون/٦٥ ·

[ ٣٥ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ] في الطبري ( الاستقامة ) ٥/٣٣٥ وتاريخ الموصل/٩ مع اختلاف الرواية ·

[ ٣٦ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ] في الحماسة البصرية ١/٢٠ ·

[ ٣٧ ]

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ] في امالي الزجاجي/٢٠٢ مع اختلاف الرواية والأبيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ] في أمالي/المرتضى مع الاختلاف في الرواية ، والابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ] في الاغاني

( الثقافة ) ٢٥٨/١٤ مع اختلاف الرواية ، والابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ] في الاغاني ( الثقافة ) ٢٥٨/١٤ مع اختلاف الرواية ، والابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ] في مهذب الاغاني ١٣٦/٣ ، والابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ] في مختار الاغاني ١٤٧/٢ مع اختلاف الرواية ، والابيات [ ٦ ، ٨ ، ١٤ ] في البيان والتبيين ٣٢٥/١ ، والابيات [ ١٠ ، ١١ ، ١٢ ] في تهذيب الالفاظ /٢٢ والابيات [ ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ] في اللسان والبيت [ ١٢ ] في حماسة البحتري وفي التاج ( طبع ) والبيت [١٤] في التهذيب ١٠٣/٦ بدون نسبة ٠

**[ ٣٨ ]**

البيتان [ ١ ، ٢ ] في النقائض/٣٦٤ ٠

**[ ٣٩ ]**

البيتان [ ١ ، ٢ ] في حماسة البحترى/١١٢ ٠

**[ ٤٠ ]**

البيتان في الاشباه والنظائر ٢٤٩/٢ ٠

**[ ٤١ ]**

الابيات [ ١ ، ٢ ، ٣ ] منسوبة لكعب الاشقري وثابت قطنه في الاغاني ( التقدم ) ٥٤/٣ ٠

**[ ٤٢ ]**

البيت في الشعر والشعراء ٥٢٦/٢ لحاجب الفيل المازني والاغاني ( الثقافة ) ٢٥٢/١٤ لحاجب وقيل لثابت ، ومهذب الاغاني ١٣٥/٣ وتاريخ الطبـــري ( الاستقامة ) ٣٨٣/٥ أنه لحاجب الفيل وخزانة البغدادي نفس رواية الاغاني ٠

**[ ٤٣ ]**

البيت في امالي الزجاجي/٢٠٣ يروى لثابت وفي امالي المرتضى/٤٠٨ يشك في روايته وفي الاغانى ( الثقافة ) ٢٤٢/٨ ينسب لعروة بن اذينة ٠



# مَرَاجِعُ التَّحْقِيقِ



١ الاتابكي : جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى .
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – مطبعة دار الكتب – القاهرة (١٩٢٩) .

٢ التنوخي : ابو علي المحسن بن أبي القاسم التنوخي ( ت ٣٨٤ هـ ) .
الفرج بعد الشدة – نشر مكتبة الخانجي – دار الطباعة المحمدية – القاهرة .

٣ ابن الاثير : عزالدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ ) .
الكامل في التاريخ .

٤ الازهري : ابو منصور محمد بن احمد ( ت ٣٧٠ هـ ) .
تهذيب اللغة – الدار المصرية للتأليف والترجمة – القاهرة ( ٩٦٤–٩٦٧ ) .
الاصفهاني : أبو الفرج علي بن محمد القرشي الاموي ( ت ٣٥٦ هـ ) .
الاغاني – حسب الطبعات في الهوامش – .

٥ البحتري : ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ( ت ٢٨٤ هـ ) .
الحماسة – القاهرة – المطبعة الرحمانية ١٩٣٩ ضبط وتعليق كمال مصطفى .

٦ البصري : صدرالدين بن أبي الفرج بن الحسين ( ت ٦٥٩ هـ ) .
الحماسة البصرية – حيدر آباد – ١٩٦٤ – اعتناء وتصحيح مختارالدين احمد

٧ البغدادي : عبدالقادر بن عمر ( ت ١٠٩٣ هـ ) .
خزانة الادب ولب لباب العرب – بولاق – ١٢٩٩ .

٨ البغدادي : ت ( ٤٢٩ هـ ) .
الفرق بين الفرق .

٩ البلاذري : أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر ( ت ٢٧٩ هـ ) .
فتوح البلدان .
انساب الاشراف .

ابن ابي عون : ( ت ٣٢٢ هـ ) .
التشبيهات – عني بتصحيحه محمد عبدالمعيدخان – جامعة كمبردج ١٩٥٠ م

رسائل الجاحظ – مطبعة الرحمانية – ١٩٢٣م – القاهرة .
١١ الجرجاني : اسماعيل بن احمد بن ابراهيم ابو سعد ( ت ٣٩٦ هـ ) .
الوساطة بين المتنبي وخصومه .
١٢ الحموي : ياقوت ( ت ٦٢٦ هـ ) .
١٣ الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر ( ت ٢٥٥ هـ ) .
البيان والتبيين .
معجم البلدان – تحقيق فيردنيان فيستفيلد – لأيبزك ١٨٧٠ .
١٤ احمد امين :
فجر الاسلام – الطبعة السادسة – القاهرة – ضحى الاسلام – الطبعة الخامسة – القاهرة ١٩٥٢ .
١٥ الخالديان : ابو بكر محمد بن هاشم ( ت ٣٨٠ هـ ) وابو عثمان سعيد بن هاشم ( ت ٣٩١ ) .
الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين .
لجنة التأليف والترجمة ١٩٥٨ م
١٦ الخفاجي : شهاب الدين احمد محمد .
طراز المجالس – المطعة الوهبية بمصر – ١٢٨٤هـ – .
١٧ خيرالدين الزركلي :
الاعلام – عشرة أجزاء – الطبعة الثانية ٩٥٤–٩٥٩ .
١٨ ابن دريد : محمد بن الحسن الازدي ( ت ٣٢١ هـ ) .
الاشتقاق – تحقيق عبدالسلام محمد هارون – القاهرة – ١٩٥٨ .
١٩ الزبيدي : محب الدين ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني ( ت ١٢٠٥ هـ ) .
تاج العروس من جواهر القاموس – الخيرية – مصر – ١٣٠٦ هـ .
٢٠ الازدي : ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم الازدي ( ت ٣٣٤ هـ ) .
تاريخ الموصل – تحقيق الدكتور علي حبيبة – القاهرة ١٩٦٧م .
٢١ الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ( ت ٣٣٧هـ ) .
الامالي – الطبعة الاولى – تحقيق عبدالسلام محمد هارون سنة ١٣٨٢ هـ .
٢٢ الزمخشري : جارالله محمود بن عمر ( ت ٥٣٨ هـ ) .
اساس البلاغة – تحقيق الاستاذ عبدالرحيم محمود طه – مطبعة دار الكتب

اسامة بن منقذ : ( ت ٥٨٤ هـ ) .
لباب الآداب ـ الطبعة الرحمانية ـ القاهرة ـ ١٩٣٥ .
تحقيق احمد محمد شاكر .

٤٣ ابن السكيت : ابو يوسف يعقوب بن اسحاق ( ت ٢٤٣ هـ او ٢٤٤ هـ ) .
تهذيب الالفاظ .

٤٤ السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر ( ت ٩١١ هـ ) .
المزهر ـ تحقيق جار المولى وأبو الفضل والبجاوي ـ الطبعة الرابعة سنة ١٩٥٨

٤٥ ابن الشجرى : ابو السعادات هبةالله بن علي بن محمد ( ت ٥٤٢ هـ ) .
الحماسة الشجرية ـ حيدر آباد ـ الهند ـ ١٣٤٥ هـ
الامالي ـ حيدر آباد ـ الهند ـ ١٣٤٩ هـ .

٤٦ شوقي ضيف :
تاريخ الادب العربي ـ العصر الاسلامي ـ القاهرة ١٩٦٣ .

٤٧ الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير ( ت ٣١٠ هـ ) .
تاريخ الامم والملوك ـ مطبعة الاستقامة ـ القاهرة .
تاريخ الامم والملوك ـ مطبعة مكتبة خياط ـ بيروت .

٤٨ ابن طيفور : ( ت ٢٨٠ هـ ) .
تاريخ بغداد .

٤٩ ابن عبد ربه : ابة عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسى ( ت ٣٢٨ هـ ).
العقد الفريد ـ لجنة التأليف ـ تحقيق احمد امين ـ القاهرة ١٩٥٦ .

٥٠ ابو عبيدة : ( ت ٢٠٩ هـ ) .
النقائض ـ تحقيق بيفان ليدن ( ١٩٠٥ ـ ١٩١٢م ) .

٥١ العسكري : ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد ( ت ٣٩٥ هـ ) .
ديوان المعاني ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة .

٥٢ العكبري : البقاء العكبري ( ت ٦١٦ هـ ) .
البيتان في شرح الديوان ـ تحقيق القاوجي ـ الطبعة الثانية ١٩٥٦ .

٥٣ علي مصطفى الغرابي :
تاريخ الفرق الاسلامية .

٥٤ القالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادى ( ت ٣٥٦ هـ ) .
الامالي وذيل الامالي والنوادر ـ دار الكتب ـ القاهرة ـ ١٩٢٦ .

٢٥ ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم الدنيورى ( ت ٢٧٦ هـ ) ٠
الشعر والشعراء ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٤ ٠

٢٦ ابن قتيبة : الدنيورى ( ت ٢٧٦ هـ ) ٠
عيون الاخبار ٠

٢٧ القلقشندى : ( ت ٨٢١ هـ ) ٠
نهاية الارب ـ تحقيق ابراهيم الابيارى ـ القاهرة ـ ١٩٥٩ ٠

٢٨ ابن الكلبي :
نسب الخيل في الجاهلية والاسلام واخبارها ٠

٢٩ مجدالدين الفيروزاباذي :
القاموس المحيط ٠

٤٠ محمد بن حبيب :
اسماء المغتالين في الجاهلية والاسلام ٠
مخطوطة في المجمع العلمي العراقي ـ ف رقم (٤) ٠

٤١ المسعودى : ( ت ٣٤٥ هـ ) ٠
التنبيه والاشراف ـ تحقيق الصاوي ١٩٣٨ ٠

٤١ المرتضى : علي بن الحسين الموسوي العلوي ٠
الامالي ـ القسم الاول ـ مطبعة دار احياء الكتب العربية ٠

٤٢ ابو منصور الجواليقي : ( ت ٥٤٠ هـ ) ٠
المعرب من الكلام الاعجمي على حروف العجم ٠
مطبعة دار الكتب ـ القاهرة ـ ١٩٤٢ ٠

٤٢ ابن منظور : ابو الفضل جمال‌الدين بن مكرم ( ت ٧١١ هـ ) ٠
مختار الاغاني ـ تحقيق عبدالستار فراج ٠
لسان العرب ٠

٤٤ مهلهل بن يموت بن المزرع :
سرقات ابي نواس ـ تحقيق وشرح محمد مصطفى اهداره ـ القاهرة ٠

٤٥ نالينو : كارلو نالينو ( ت ١٩٣٨ م ) ٠
تاريخ الادب العربي ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٥٤ ٠


الفهارس



# ١ ـ فهرس الاعلام

( أ )



( ب )



( ت )

( ث )



( ج )



( ح )



( خ )



( د )



( ذ )

( غ )



( ف )



( ق )



( ك )

( ل )



( م )



( ن )



( ي )



( هـ )

# ٢ ـ فهرس القصائد

## ٣ ـ فهرس الملل والنحل

# ٤ ـ فهرس المواضع والبلدان

## ٥ ـ فهرس المعارف العامة

# ٦ ـ فهرست الموضوعات

**الصفحة** | **الموضوع**



# تصـــويب

بالرغم من المراجعات والتصحيحات الكثيرة ، فقد فاتنا الانتباه الى بعض الاخطاء في التحقيق راجين من القارىء الكريم تصحيحها .

| الصفحة | السطر | الخطـأ | الصـواب |
|---|---|---|---|
| ٣٣ | ٦ | المحُقّبِ | المُحْقبِ |
| ٣٤ | ٣ | أمهُ | أُمهُ |
| ٣٥ | ٨ | لحطيبِ | لخطيبُ |
| ٣٦ | ٢ | نزلتُ | غيرَ |
| ٤٣ | ٣ | غيرُ | |
| ٤٨ | ٢ | أوتارِ | أوتارِ |
| ٤٩ | ٣ | اختلفت | اختلفَ |
| ٤٩ | ٤ | قمل | قتلٍ |
| ٤٩ | ٥ | ضيّعتِ | ضيّعتْ |
| ٤٩ | ١٠ | والفراتَ اسم نهر في الكوفة | تحذف هذه العبارة |
| ٥١ | ٧ | وانبه | وابنــه |
| ٥١ | ٨ | مَوْصع | مَوْضع |
| ٥١ | ٩ | نبيَ | بني |
| ٥٢ | ٤ | لمْ | ولمْ |
| ٥٣ | ٣ | حميدَ | حُمَيْدٌ |
| ٥٣ | ٦ | زنيمِ | زنيمٌ |
| ٥٦ | ٢ | بنيّ | |
| ٦٠ | ٦ | أن أبُوْء | انْ أبؤْ |
| ٦٢ | ٥ | حُملّوا | حُملوا |
| ٦٥ | ٨ | أنظر | وانظَر |
| ٦٦ | ٢ | معدرة | مقدرة |
| ٦٦ | ٣ | رمائي | رماني |
| ٦٧ | ٨ | ثمما | ثمنـا |
| ٧١ | ١٥ | قطنة | قطنته |
| ٧٢ | ١ | الفيل | الفيل |
| ٧٥ | ٢٤ | اوربية | الأوربية |

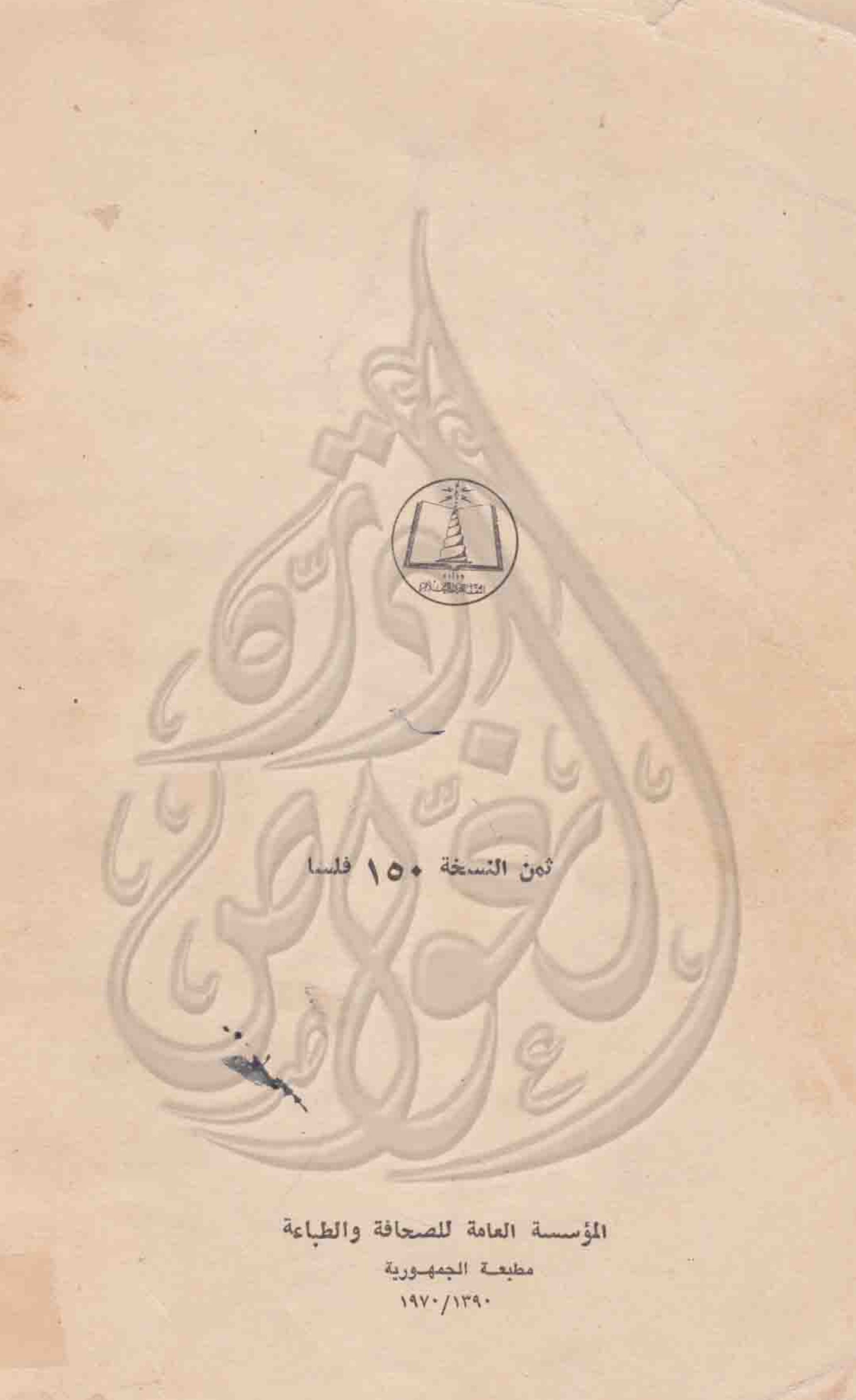


# وزارة الثقافة والاعلام

## مديرية الثقافة العامـــة

**صدرت عن مديرية التاليف والترجمة والنشر المطبوعات التالية في سلسلة كتب التراث :**

| | الثمن فلس | دينار |
|---|---|---|
| ١ ـ الدر النقي في علم الموسيقى : للقادري الرفاعي الموصلي وتحقيق جلال الحنفي | ٥٠ | ـ |
| ٢ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق وجمـع محمد عبدالجبار المعيبد | ٣٠٠ | ـ |
| ٣ ـ مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء لياسين بن خيرالله العمري ـ تحقيق رجاء السامرائي | ٣٠٠ | ـ |
| ٤ ـ اصحاب بدر : منظومة الشيخ حسين الغلامي تحقيق وشرح محمد رؤوف الغـــلامي | ٣٥٠ | ـ |
| ٥ ـ ديوان ليلى الاخيلية : عني بجمعه وتحقيقه خليل وجليل العطية | ٢٠٠ | ـ |
| ٦ ـ الدر المنتثر في عيان القرن الثاني عشر والثالث عشر للحاج علي علاء الدين الآلوسي ، وتحقيـق جمال الدين الآلوسي وعبدالله الجبوري | ٣٥٠ | ـ |
| ٧ ـ الجمان في تشبيهات القرآن : لابن ناقيا البغدادي تحقيق الدكتور أحمـد مطلوب والدكتور خديجة الحديثي | ٥٠٠ | ـ |
| ٨ ـ ديوان العباس بن مرداس : تحقيق الدكتور يحيى الجبوري | ٢٥٠ | ـ |
| ٩ ـ رسالة الطيف : لبهـــاء الدين الأربلي ، وتحقيق عبدالله الجبوري | ٣٠٠ | ـ |
| ١٠ـ خصائص العشرة الـــكرام البررة : للزمخشري ، وتحقيق الدكتورة بهيجة الحسني | ٢٥٠ | ـ |
| ١١ـ رسائل في النحو واللغة لابن فارس والرمـــاني . تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني | ١٢٠ | ـ |
| ١٢ـ تحفة الادباء وسلوة الغرباء : للخيـاري ـ تحقيق السيد رجاء السامرائي | ٥٠٠ | ـ |



ثمن النسخة ١٥٠ فلسا

المؤسسة العامة للصحافة والطباعة
مطبعة الجمهورية
١٣٩٠/١٩٧٠